

ملحـق

الأسـبوعي

□ بيروت — الاحد ١٠ تشرين الاول ١٩٧١ (العدد ٣١٢٩) □

مذكرات زوجة وزير



المعارضة بايران تحتج على تفصيل ملابس الوزراء في باريس

(ص - ٦)

"نيوشيك" آخر تسريحة الشعر الجديدة التي تفترضها باريس للعام القادم

(ص - ٧)



كيف استقبلت الصحف البريطانية امبراطور اليابان ؟!

عفريت الصندوق ... او امبراطور اليابان
(صناعة يابانية)

(تعطل المرور في لندن بسبب زيارة امبراطور اليابان)
السائق الانجليزي : ليست هذه اول مرة يحرمني فيها ابن السماء من طعام الغداء !

لبنان :

نام الوزير كوهين .. وطار نوم الوزير شالوم !

□ من القصص التي تروى في حارة اليهود ان زوجة كوهين لاحظت انه يتقلب في فراشه طوال الليل ، ولا يغمض له جفن ، فسالته عن سر ارقه ، فاجاب : لقد كتبت كمبيالة لشالوم جارنا بالف ليرة تسدد غدا صباحا ... وليس في جيبي فلس واحد ادفعه !

وقامت زوجة شالوم من فراشها وفتحت نافذتها ، وراحت تصرخ : شالوم ! شالوم !

واستيقظ شالوم من نومه ، واطل من نافذته يسال : ماذا جرى !

وقالت له زوجة كوهين : ان كوهين لن يسدد لك قيمة الكمبيالة غدا . واغلقت نافذتها ، وعادت الى فراشها وهي تقول :

— والان نم انت يا كوهين واترك شالوم لا ينام الليل !

وفي الاسبوع الماضي شاهد زقاق الوزراء نفس القصة التي حدثت في حارة اليهود !

لقد عاش الوزير سابا كوهين بضع ليال يتقلب على فراشه ، ولا يعرف كيف يسد عجز ميزانيته بعد الغاء الرسوم التي فرضها ، ثم اطل فجاة على الوزير شالوم اده وقال له :

— لقد انتقصت ميزانية وزارتك ١٤ مليون ليرة !

ونام سابا كوهين !

ولكن لما استيقظ سابا من نومه ، اكتشف ان الوزير اده قد وضع له قنبلة تحت فراشه !

فقد استقال هنري اده ، واقام الدنيا واقعدها ، واتهم الوزير سابا بالدكتاتورية والغرور ، وانه فاجأ زملاءه الوزراء بالتخفيضات التي اجراها ، ولم يهتم باستشارتهم ... بل انه اخفى عنهم اقتراحات التخفيض ولم يعلنها الا بعد جلسة مجلس الوزراء . وان التخفيضات التي اجراها لم يقصد بها الا الانتقام من النواب الذين اضطروه الى سحب مرسوم زيادة الرسوم .

وتوقع الناس ، ان يبرم الوزير سابا شاربه ، ويقلب المائدة على الوزير الثائر !

ولكن الوزير قص شاربه ، ولم يعد في استطاعة الصقر ان يقف عليه . ولهذا تحول الوزير القبضاي الى رجل دبلوماسي ، وراح يصف الوزير الذي شتمه بانه « رجل كويس ، وكان يخلق حيوية في مجلس الوزراء » . واتهم اده بلباقة انه افشى اسرار مجلس الوزراء ، وانه شخصيا لا يستطيع ان يرتكب نفس الخطأ !

وعاد الوزير سابا الى فراشه !

ولكنه قبل ان يدخل السرير اطل تحته باحثا من باقة القنابل التي ينوي الوزير ان يضعها كل ليلة تحت سرير صديقه اللدود !

اتحاد الجمهوريات العربية :

التمرين الذي يرسم صورة ساعة الصفر

□ عندما التقى رؤساء اتحاد الجمهوريات العربية في القاهرة في مطلع الاسبوع الماضي ، كان امامهم تقرير عسكري يعتبر من اهم واخطر التقارير التي وضعت حتى الان من حيث تفاصيل الاحتمالات المتوقعة من مختلف الزوايا ، وفي مختلف الظروف .

وطبيعي ان هذا التقرير محاط بسرية مطلقة ، وكذلك المناقشات التي دارت حوله ، على ان المعروف ان خطوطه العامة ، تناولت اوضاع المنطقة كلها من الناحية العسكرية ، والامكانات المتوافرة على طول خط الالتحام مع العدو ، والقوى التي يمكن الاعتماد عليها في حال نشوب القتال ، والتعاون الذي يمكن تحقيقه بين هذه القوى ، ومجالات التحرك التي تستطيع القيادة الموحدة الاعتماد عليها .

والواضح ، ان قوات اتحاد الجمهوريات العربية الثلاث ستكون خاضعة لقيادة واحدة ، وان اية قوة اخرى — كالقوة الاردنية مثلا — في حال دخولها المعركة يجب ان تكون خاضعة لتلك القيادة ، واضعة امكاناتها كلها تحت امرتها .

وكان السؤال المهم والملح : هل تعتبر الجبهة الشرقية — وهي غير الجبهة الشمالية الشرقية الموضوعة ضمن نطاق مسؤولية الجيش السوري — جبهة اساسية ، اوجبهة مساندة ؟.

ويقول الخبراء العسكريون ان الاجابة على هذا السؤال تتوقف على مدى نجاح الجولة الثانية في المباحثات الدائرة بين ممثلي الاردن ، وممثلي المقاومة الفلسطينية ، وان كانت السلطات الاردنية تؤكد انها لن تتراجع من مسؤوليتها في المعركة مهما كان الموقف بالنسبة للعلاقات بينها وبين المقاومة .

ويضيف الخبراء العسكريون : ان الثقة بين العناصر المقاتلة امر اساسي ومهم جدا ، وان قوات المقاومة يجب ان يكون لها دورها في حال نشوب القتال ، وخاصة داخل الارض المحتلة .. ومن هنا التركيز على عامل الثقة ، بحيث لا يشغل المقاتلين الا تنفيذ الخطط الموضوعة لهم على طول الخط الساخن والالتزام بها مائة في المائة .

ويشير الخبراء من ناحية اخرى ، الى ان الوقت لم يعد يتسع لاي تردد ولا لاي اجتهاد طابعه السياسي ابرز من طابعه العسكري .. لان نشوب القتال يعني ان الاجتهادات السياسية باتت مستبعدة في الداخل ، ومقتصرة على الجهود الديبلوماسية في الخارج .. وان العقيدة الواحدة التي يجب ان تسود ميادين المعركة ، هي عقيدة «الكفاح حتى النصر» . فالكوارث التي حدثت سواء في معارك سنة ١٩٤٨ او في معارك سنة ١٩٦٧ يجب الا تتكرر .. والضمان الوحيد للنصر ، هو انه عندما تندلع نيران الحرب ، يجب ان يتم التحرك على سائر الجبهات فورا ، وبشكل مجد وفعال بحيث لا يجد العدو مجالا لاستخدام ثقله العسكري كاملا في جبهة دون جبهة ، ثم الانتقال من جبهة الى اخرى ، لان قوته العسكرية في مثل هذه الحال تصبح نظريا ، قوة مضاعفة ... في حين تحرك الجبهات كلها ، وبشكل منسجم ومتفق والخطط المرسومة لها ، تعيد قوة العدو الى حجمها الحقيقي ، وترغمها على مواجهة حقيقية لا مجال فيها للانفراد بقوة عربية واحدة لتتفرغ فيما بعد للقوى العربية الاخرى كل منها على انفراد .

على اية حال ، يجب ان ننظر الى التقرير العسكري الذي وجده رؤساء اتحاد الجمهوريات العربية امامهم ، على انه الخطوة العملية الاساسية في مجال التنسيق الكامل والشامل .

« برطوشة » للامبراطور

زوج ملكة بريطانيا للجرسون : موش مهم ان اليابانيين كانوا يقدمون لك « برطوشة » في وجبة الغداء لما كنت سجين حرب ... المهم ان ياكل اليوم الامبراطور معنا ديك رومي !

الخليج العربي

أول مجلس للشورى في امارات الخليج العربي

□ اول مجلس للشورى في منطقة الخليج العربي — فيما عدا الكويت — افتتح في الاسبوع الماضي في امارة ابو ظبي .

فالمعروف ، ان امارتي البحرين وقطر اللتين اعلنتا استقلالهما ، لا تزالان على طريق اقامة مجلس للشورى كاساس للحكم الديمقراطي في العهد الاستقلالي . فالبحرين ، انصرفت بعد الاستقلال الى وضع دستور لها ، وقطر كانت قد وضعت قبل الاستقلال نظاما للحكم يعتمد على دستور مؤقت ينص على انتخاب مجلس للشورى ، لكن الانتخاب لم يتم بسبب ظروف المباحثات التي كانت تستهدف اقامة اتحاد يضم امارات الخليج التسع . اما بعد فشل هذه المباحثات واعلان قطر استقلالها ، فقد بدات العمل على تحويل الدستور المؤقت الى دستور دائم ، وفي الوقت نفسه بدات تهيء لاقامة مجلس للشورى ، تمثل فيه الفعاليات الشعبية التي ستحقق المشاركة في الحكم .

وعلى هذا ، يكون مجلس الشورى في ابو ظبي هو اول مجلس من نوعه يفتتح حتى قبل اعلان الاستقلال رسميا ، وقبل اعلان قيام دولة اتحاد الامارات العربية (التي تضم ست امارات) رسميا ايضا ..

ومجلس الشورى في ابو ظبي مخول حق دراسة القوانين ، والمشروعات التي تحيلها الحكومة اليه وتقديم التوصيات بشانها . وقد اختير اعضاؤه بالتعيين في المرحلة الاولى على ان يتم اختيار الاعضاء بالانتخاب في المرحلة الثانية . وهو يضم ٥٠ عضوا يمثلون مختلف القبائل ، والقدرات الثقافية والتشريعية في البلاد .

أزمة الشرق الاوسط :

لماذا لا تتحدث اسرائيل عن نصر سريع وحاسم ؟

□ لوحظ في المدة الاخيرة ان الصحف الاسرائيلية اخذت تكثر من الحديث عن توسيع شبكة الدفاع الجوي المصري ، وعن مناورات « العبور » التي تقوم بها القوات المصرية ، وعن المعدات الحديثة التي زودت بها هذه القوات . وقالت جريدة « ها آرتس » ان جمهورية مصر العربية مدت شبكة دفاعها الجوي الى مشارف قناة السويس بعد ان كانت مراكزها المتقدمة تبعد عن القناة نحو خمسة عشر كيلو مترا .. وقالت ايضا ان القوات المصرية قامت بعدة مناورات صيغتها الاساسية عبور الحواجز المائية ، وانها استخدمت معدات برمائية حديثة جدا . واشارت من ناحية اخرى الى ان السلاح الجوي المصري بات يملك طائرات من طراز ميغ ٢٣ القادرة على مواجهة طائرات الفانتوم ، بل ان طائرة الميغ ٢٣ تتفوق على طائرة الفانتوم بقدرتها على بلوغ ارتفاعات لا تستطيع الفانتوم بلوغها ، مما يجعلها تحت رحمة الميغ .

وعندما يكثر الاسرائيليون من الحديث عن القوة العربية ، فانهم يهيئون عادة الاذهان لحملة مطالبة باسلحة جديدة . وبالفعل ، اخذ المسؤولون الاسرائيليون ينوهون بحاجتهم الى طائرات جديدة ، والى صواريخ ارض — ارض بعيدة المدى ، لمواجهة شبكة الدفاع الجوية المصرية ، والى معدات الكترونية اضافية . وفي الوقت ذاته ، راح انصار اسرائيل في الولايات المتحدة يضغطون على الحكومة الامريكية من اجل الحفاظ على ما يسمونه «توازن القوى» . وذهبت اسرائيل الى حد العمل على تعكير العلاقات بين ليبيا وفرنسا ، عن طريق الادعاء بان ليبيا طردت الخبراء الفرنسيين المكلفين بتدريب الليبيين على استخدام طائرات الميراج ، وهو ما كذبته الحكومة الليبية فورا ..

وقد سبق لوكالات الانباء الامريكية ان روجت لخبر اصابة الرئيس معمر القذافي بجراح نتيجة حادث اصطدام وصفته الوكالات بالغموض ، واعطت له تفسيرات مختلفة ، ثم تبين انه مجرد من اية صحة ..

على ان هذا كله ، بالرغم من ان اسرائيل تحاول استخدامه لاغراض خاصة ، لا ينفي ان جمهورية مصر العربية انهت بالفعل تدريبات متقدمة على عبور الحواجز المائية ، وهو امر بديهي ، باعتبار ان منطلق المعركة المقبلة ، في حال فشل الجهود الرامية للوصول الى حل سلمي ، هو اقامة راس جسر على قناة السويس ، وانتقال القوة الضاربة المصرية من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية كخطوة اولى لتحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي ،

كذلك ليس سرا ، ان الاستعداد المصري للمعركة بلغ ذروته ، وان الرئيس انور السادات اشار بنفسه الى ذلك عندما اكد ان نهاية السنة الحالية سوف تشهد التحرك الحاسم ، ان سلما او حربا ..

على ان الجديد فيما تنشره الصحف الاسرائيلية هو انها للمرة الاولى ، لا تستطيع التاكيد على تحقيق نصر سريع حاسم ... انما تكتفي بترديد تصريحات قادتها العسكريين الذين يكتفون بالقول انهم سوف يجدون وسيلة للتغلب على وسائل الدفاع المصري .. وهو قول لا يعني باللغة العسكرية سوى انذار للاسرائيليين بان المعركة المقبلة لن تكون سهلة وسريعة .

أضواء على الدنيا

المعارضة بايران تحتج على تفصيل ملابس الوزراء في باريس

□ قامت قيامة المعارضة في ايران ، لان شاه ايران كلف « بيت لانفان » للموضة في باريس بتفصيل ملابس التشريفة المحلاة بالقصب التي سيرتديها الوزراء وكبار الموظفين في الاحتفال بعيد ميلاد ايران .
وقالت المعارضة ان تفصيل هذه الملابس الفاخرة التي سيلبسها الموظفون مرة واحدة ستكلف ما يزيد عن ربع مليون جنيه استرليني . وطالبت الشعب ان يحتج على هذا الاسراف الخطير .
ولقد استاجرت المعارضة طائرة صغيرة طارت فوق طهران ، وتحدثت عن هذا الاسراف ، وقالت ان بدلة ضابط الحرس الواحد التي فصلت له بمناسبة الاحتفالات كلفت الدولة ٥٠٠ جنيه استرليني .

□ تحتفل ايران بعيد ميلادها !

انها تعيش قصة ميلاد امبراطوريتها في جو من الاحتفالات الخيالية الطابع .. الخيالية التكاليف ، تعيد الى الاذهان عام ٥٣٩ قبل الميلاد ، عندما حاصر سيروس الكبير « بابل » ، واسس الامبراطورية التي يجسد الشاه محمد رضا بهلوي (٥١ سنة) هذا الاسبوع ، قصة ٢٥٠٠ سنة من التاريخ القديم ، في احتفال يعتبر الاول من نوعه في العالم اجمع .
والاحتفال الجديد ، لم يمر دون استغلال المعارضة له ، فقد استاجر بعض اعضائها طائرة صغيرة ، طارت فوق طهران ، والقت بمنشورات والكتيبات ضد الحكومة ، منتقدة البذخ والاموال التي تصرف على هذه الاحتفالات .
وقد اكد المراقبون ان كلفة الاحتفالات ستبلغ دون ادنى شك ١٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ ضخم في سبيل المهرجان ، رغم ان بعض الاموال قد صرفت في سبيل انشاء طرق جديدة وبناء بعض الاماكن السياحية التي قد تدر الدولارات على ايران في المستقبل .
ومن اهم المصاريف مبلغ ٥ ملايين دولار لنصب هرمي الشكل ، مهدى الى الشاه ، بالاضافة الى السيارات المرسيدس الحمراء الليموزين التي وضعت تحت تصرف الضيوف ، وارتفاع اثواب الحرس ، الذي كلف الثوب الواحد مبلغ ١٢٠٠ دولار .
وتدافع الحكومة عن نفسها بالنسبة لهذه المصاريف قائلة ان الاحتفالات تعيد للايرانيين ذكرى امجادهم الغابرة المحلية الطابع .
وجدير بالذكر ان امبراطورية سيروس الكبير عاشت ٢٠٩ سنوات حتى قام الاسكندر الكبير بغزوها ، ثم بدأت تعيش قدرها المضطرب فتغيرت عليها معالم الثقافات من جراء الغزوات المتلاحقة من قبل جيرانها ، حتى انبثقت ايران المعاصرة لتلعب دورا رئيسيا في منطقة الشرق الاوسط المضطربة . بالاضافة الى تطور نموها الاقتصادي الذي ارتفع بمعدل ٩ ٪ سنويا وقد ازداد بعد ان نالت ايران مجددا ٧٠٠ مليون دولار اضافية من عائدات النفط مما ادى الى ارتفاع معدل الدخل الى ١٢ ٪ سنويا .
اما دخلها القومي فتضاعف مما ادى الى تشييد شبكة حديثة من طرق المواصلات والسدود بالاضافة الى ٩٧٠٠٠ استاذ يعلمون في الاماكن النائية .

كيف يفكر خالد عبد الناصر



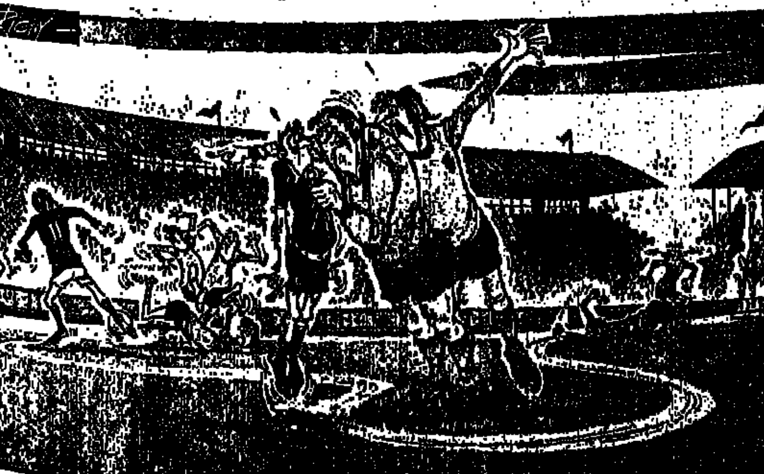
□ الناس ، يرون فيه شباب ابيه .. قامته . عيناه . حركاته . وحتى صوته .. يرون فيه صورة البطل الخالد .. لكنني عندما سالته عن تفكيره بوصفه ابن جمال عبد الناصر ، اجاب :
ـ انني لم افكر ابدا بصفتي خالد جمال عبد الناصر .. بل كنت افكر دائما كاي شاب عربي من جيل ثورة ٢٣ يوليو الذي تشبع بمبادىء جمال عبد الناصر . وفي اعتقادي ان هذا الجيل هو الذي سيحافظ على فكر القائد الخالد .
وقال ان اهتماماته كشاب عربي تنصب على العلم والتكنولوجيا والتمسك بالقيم الاخلاقية والدينية التي تمكن الجيل الجديد من بناء مجتمع اكثر اشراقا وتحقيقا لاهداف الامة العربية .
وقال عن المراة العربية انها تمتاز بالتمسك بالقيم الاخلاقية والاسروية بالاضافة الى مشاركتها الرجل في مختلف نشاطاته . والفتاة التي تتمتع بهذه الصفات هي فتاة احلامه .
اما عن اوقات فراغه فقال انه يقضيها في القراءة والرياضة وسماع الموسيقى ويفضل قراءة الكتب التاريخية والادبية والعلمية .
وقال ان زيارته الاولى للبنان كان فيها تكريم للقائد الخالد وزيارته الثانية كان فيها وفاء لجمال عبد الناصر ، وقد تاثر ابلغ التاثر بشعور الشعب اللبناني في كل من الزيارتين .
ودعا في النهاية الى المحافظة على الاخلاق العربية الاصيلة وعدم الانقياد وراء المظاهر الاوروبية التي لا يقبلها مجتمعنا ولا يستسيغها .

حافظ محفوظ

الحوض المتوسط في زيارة كوسيغين للجزائر



□ مع ان ابعاد التحرك السوفييتي الديبلوماسي الواسع الذي شمل الشرق الاقصى ، واوروبا الغربية وشمال افريقيا بالاضافة الى الشرق الاوسط لم تتضح بعد ، فان زيارة كوسيغين الى الجزائر قد استوقفت كثيرين من المراقبين السياسيين لسبب بسيط ، هو ان للجزائر موقفا محددا من الوجود الاميركي والسوفييتي في الحوض المتوسط يقول ، بأن الحوض المتوسط يقول ، بأن الحوض المتوسط يجب ان يكون بحيرة سلام ، ويجب ان تستبعد منه الاساطيل الاميركية والسوفييتية على السواء .
ويقول هؤلاء المراقبون : ان الموقف الجزائري يعتمد في الدرجة الاولى على ان من حجة الدول المتاخمة للبحر المتوسط ان تقيم تعاونا فعالا فيما بينها ، وان تظل بعيدة من اطار الصراع الدولي .
لكن المراقبين يضيفون من جهة اخرى ، ان الموقف الجزائري قد اصابه نوع من الفتور بعد الازمة التي قامت بين الجزائريين والفرنسيين نتيجة لتاميم شركات النفط الفرنسية ، بالرغم من الحلول التي امكن التوصل اليها فيما بعد لان ما تم التوصل اليه هو في الواقع تسويات اكثر منها حلولا . وقد نجم عن ذلك ان الجزائر بدات تنظر الى ابعد من الحدود الاوروبية ، لكنها في الوقت ذاته لم تتخل من نظرية « تنظيف» البحر المتوسط من قوات المعسكرين السوفييتي والاميركي بهدف الا تكون المنطقة مركز اشتباك يهدد سلامة البلاد المتاخمة لها دون ان يكون في هذا الاشتباك اية مصلحة .
على هذا الاساس ، تعتبر زيارة كوسيغين للجزائر ذات اهمية حيوية باعتبار انها ستوضح في المستقبل القريب ، تطورات الموقف الجزائري .



([illegible] الذين يسحقون الحكام ! [illegible] (جريدة [illegible])

فضائح صغيرة من الريجي

□ اخبار الريجي «الطيبة» تنقطع .. هذا حاجب امي ينقل الى الملاك الاداري بلقب رئيس مكتب ، وهذا موظف كفوء «يرقى» الى صفوف الحجاب العاديين !

وما يجري « في الداخل» مخيف احيانا . كل ما يمكن ان يقال هنا ان « الزعامات السياسية » في الخارج ـ الزعامات الجنوبية والشمالية بشكل خاص ـ تجد « ترجمة» واسعة لنفوذها داخل هذه الادارة . كل الموظفين تقريبا محسوبون على فلان وعلى فليتان .. انهم قوة منفعلة لا فاعلة ، انهم تبعيون لا ايجابيون .
وهكذا تنعدم المقاييس . الوظيفة مدخل الى الثروة ، والضغوط التي تمارس على الادارة تؤدي الى «توازع» المنافع .. وهناك محظوظون طبعا كما في كل « عملية» من هذا النوع !

آخر الاخبار ..

وآخر اخبار الريجي « الطيبة» تدبير اداري اتخذ منذ ايام هو في حجم فضيحة صغيرة .. لكنها مستمرة .
وهذه هي الفضيحة الصغيرة الاخيرة :
منذ ٢٠ سنة تقريبا وعدد من موظفي الريجي يتقاضى ما يسمى باللهجة الادارية « تعويضا على فرق ايجار السكن» : هذا التعويض يعطى عادة للموظف الذي ينقل من محافظة الى اخرى ، او من محافظة ما الى بيروت او احدى ضواحيها لكي لا يحمل هذا الموظف اعباء معيشية جديدة نتيجة هذا الانتقال . وهذا التعويض هو في حدود الالف ليرة للموظف الواحد سنويا .
عام ١٩٦٧ ، وكان قد مضى على دفع هذه التعويضات بضع عشرة سنة ، لاحظت ادارة الريجي ان معظم هؤلاء الموظفين صاروا يملكون ابنية سكنية فخمة يستثمرونها ويسكنون فيها ، فاصدر المدير روجيه باكيه مذكرة هي بشكل «الانذار» يقضي بان يتوقف دفع هذه التعويضات بعد خمس سنوات .
لم يبرر باكيه هذا التدبير ، كل ما في الامر ان الموظفين المحظوظين اشعروا ان « كرم » الادارة محدود ، وخمس سنوات اخرى في مقياس هذا السخاء تعتبر كافية .
وقد وقع الموظفون التبليغات التي تلقوها بتحفظ ، وراحوا ينشطون لكسب جولة في هذا المجال .
كان ذلك عام ١٩٦٧ ، كما قلنا ، وبعد اربع سنوات ، وبالتاكيد بتاريخ ١٢ـ٩ـ١٩٧١ اصدر روجيه باكيه نفسه امرا اداريا يلغي تدبير ١٩٦٧ ويوافق على استمرار دفع التعويضات لخمسة وخمسين موظفا .. دون اي قيد ، وحتى اشعار آخر !
مهلة السنوات الخمس اذا كانت مجرد تدبير مزاجي ، وهؤلاء الموظفون « لم يضيعوا وقتهم » .. وروجيه باكيه نفسه الذي حدد شروط دفع هذه التعويضات ، عاد عن تدبيره دون اي مبرر ..
نلاحظ كيف ان الادارة « تتسلى » بهدر اموال المكلف اللبناني .
عودة باكيه عن قراره الاخير تعني ان ادارة الريجي دفعت حتى الان اكثر من مليون ليرة لاصحاب البنايات تعويضات سكنية عازمة على متابعة هذا الدفع بسخاء حاتمي .

.. نموذج آخر

والريجي اليوم ، بشهادة وزير المال ـ ادامه الله ـ تعيش ازمة مالية خطيرة .
لماذا ؟
الجواب ليس بالسهولة التي يعتقدها البعض .. قلنا ان الفضائح الكبيرة لم تكشف حتى الان ؟ لكننا نعتقد ان الهدر الذي تمارسه الادارة والسرقات الصغيرة المستمرة يشكلان جزءا من هذا الجواب .
ونروي حادثة اخرى يمكن اعتبارها نموذجا آخر على عمليات الهدر ..
منذ مدة تعرض احد موظفي الريجي في كفرشيما لحادث سيارة بسيط ادخل على اثره الى المستشفى للمعالجة من بعض الخدوش .
بعد خروجه من المستشفى تقدم هذا الموظف بطلب اعانة لانه في حالة « ضيق» مادي .
ماذا ذكر هذا الموظف في طلبه ؟
طلب ثمن بزة ، وايجار « سرفيس » اقاربه الذين زاروه في المستشفى ، وايجار « الشغيل» الذي اهتم بحديقته طوال غيابه من البيت .. وبالفعل قدمت له الاعانة ووصلت الى ٦٠٠ ليرة لبنانية .
هذه حادثة من مئات .. وهي ان لم تكن تشكل فضيحة مالية فانها تبين بوضوح « الذهنية» السائدة في ادارة الريجي ، والتنفيعات الاعتباطية المستمرة التي تعتمدها ارضاء للنافذين ، وما ادراك كم عدد النافذين !!

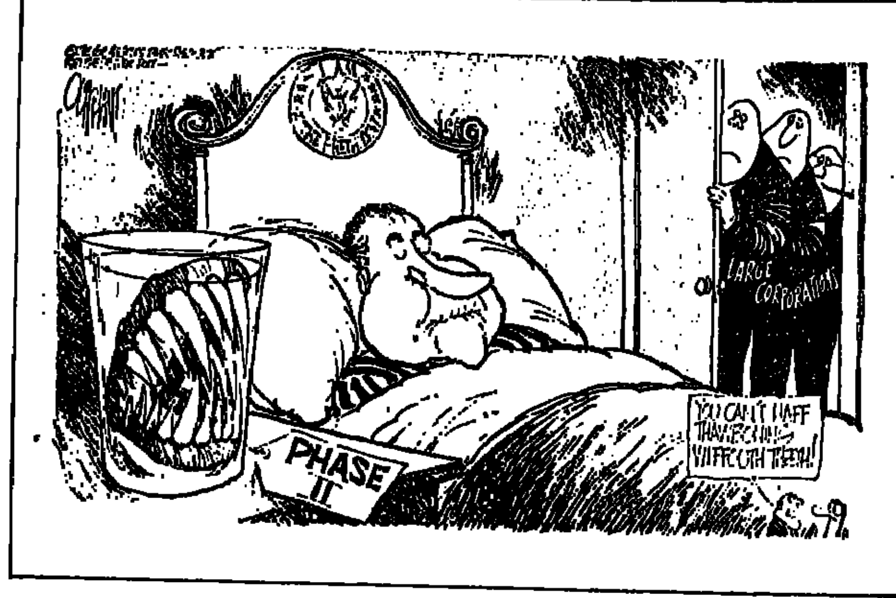
نفهم .. ولكن

نفهم ان يكون تبغنا ، بفضل سياسة الريجي التصنيفية ، عاجزا عن الصمود في وجه اية مزاحمة اجنبية في الاسواق العالمية والسوق المحلية ،
نفهم ان تكون الريجي وسيلة تنفيع ..
نفهم ان تحرص الريجي على ان يستمر المزارع اللبناني في اعتماد الوسائل البدائية في زراعة التبغ وتوضيبه لكي تستثمر تاجرا يتقاضى رسما على استيراد وتصدير كميات معينة من الدخان لا اكثر ..
نفهم ان عملية الريجي عملية خاسرة .. لانها لم ترتفع يوما الى مستوى مسؤولياتها .
نفهم كل هذا .
لكن هذا الهدر المفضوح المستمر « على عينك يا تاجر » لا نحسد عليه .

فؤاد حبيقة

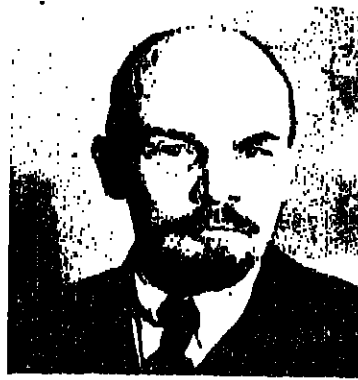


(تابع ازمة الجواسيس الروس في لندن)
الملاك الروسي : وعلى الارض السلام !
(مجلة تايم الاميركية)



(اجراءات نيكسون الاقتصادية القادمة)
الشركات الاميركية الكبرى ، لما يصحو من النوم ح يلبس طقم اسنانه الجديد !
جريدة هيرالد تريبيون

مونت كارلو ... على طريقة الرفيق لينين !



□ كان لينين يقول ان كل مال تكسبه بلا عرق هو مال حرام ، ولكن الدول الشيوعية بدات تتطور وتتغير وتجدد مبادىء لينين !
وفي الاسبوع الماضي افتتحت حكومة يوغوسلافيا احدث كازينو للقمار في العالم .
انه في مدينة « سفيتي ستيفان » بين حدود يوغوسلافيا والبانيا . ان اسم الكازينو الجديد مايسترال MAESTRAL وتملك حكومة يوغوسلافيا ٥١ ٪ من اسهمه ، ويملك الـ ٤٩ ٪ الباقية مليونير اميركي كان شريكا للمليونير هوارد هيوز في كازينو نيفادا باميركا ، ثم باع له نصيبه باربعة عشر مليون دولار !
ان اسم المليونير صاحب الكازينو اليوغوسلافي الجديد هارولد سميث . وقد تزوج ست مرات وطلق ست مرات . وقد اشرف على تاثيث الكازينو بافخر الاثاث ، وزينه بافخم ثريات الكريستال التي يقدر ثمن كل واحدة منها بخمسين الف ليرة !
ولم يحضر تيتو افتتاح الكازينو ، ولكن اناب عنه اربعة من الوزراء . واعد مطار بجانب الكازينو . وفي يوم الافتتاح هبطت عشرات من الطائرات الخاصة تحمل اشهر مقامري العالم وصديقاتهم ، وعددا ضخما من اصحاب الملايين في امريكا .
والكازينو يقدم افخر انواع الطعام مجانا للمقامرين .
وفي يوم الافتتاح جلس مقامر اميركي وطلب طبقا ضخما من الكافيار . ولما جاءوا له بالكافيار طلب زجاجة صلصة الطماطم ، وسكبها على طبق الكافيار !
ولم تظهر الدهشة على وجوه الجرسونات اليوغوسلافيين ، فان الاوامر ان لا يدهشوا من تصرفات اصحاب الملايين الامريكان !

سيصغرون راسك يا سيدتي !

ـ صورة الغلاف ـ

□ ان موضة تسريحة الشعر في باريس لموسم ١٩٧٢ تحاول ان تصغر راس حواء لا عقلها ! والتسريحة الجديدة اسمها «نيوشيك» وهي تصغر راس حواء ، والشعر فيها قصير ومتماوج ، ويغطي الجبين بغرة كثيفة
وقد قدمت عارضات الازياء التسريحة الجديدة هذا الاسبوع في الهواء الطلق بالقرب من كاتدرائية نوتردام ، وعلى ضفة نهر السين .
ان « نيوشيك» او الاناقة الحديثة هي موضة الشعر التي ستراها في كل سهرات بيروت بعد بضعة اشهر ... انها الموضة التي تصغر راس حواء ، وتكبر فاتورة الحلاق !

هكذا من الأصل

أوروبا تستقبل سائحين من نوع فريد: امبراطور وامبراطورة من سلالة آلهة الشمس

تحقيق : مهى ياسمين

□ الجولة التي يقوم بها الامبراطور الياباني هيروهيتو والاولى من نوعها في تاريخ الاباطرة اليابانيين تتناول عدة عواصم اوروبية يلتقي خلالها العاهل الياباني بحكام الدول المعنية لقاءات خاصة ويطوف اثناءها كسائح على الاماكن التي سبق له ان زارها قبل نصف قرن ، اي قبل توليه العرش بخمس سنوات .

ويهدف الامبراطور ايضا الى اتاحة الفرصةامام عقلية الامبراطورة هاناكو التي ترافقه لاكتشاف العالم والتعرف الى بلدان وهي التي لم يسبق لها ابدا مغادرة الجزر اليابانية .

ولا يمكن التقليل من اهمية هذه الجولة خاصة ان الحكومة اليابانية اعدت لها منذ وقت طويل . ويسعى الامبراطور ، الذي يعتبر رمزا للامة اليابانية ، الى ان يمثل في الخارج بلادا لم تعد ترضى بالتوسع الاقتصادي وتسعى الى ان يعترف بها كقوة سياسية كبرى .

من تراه الرجل الذي اقدم على خرق قانون عمره عمر قرون مضت؟

رجل ياباني انيق يخيل اليك انه استاذ جامعي او موظف كبير ، طلته الباشة لا تنزع عنه سيماء الحزم ، وترى الشيب وقد مشى قليلا الى الشعر الاسود لابن السبعين وبعض نظرته حجبتها عدسة النظارات الطبية .

الصورة التي يقدمها اليوم الامبراطور هيروهيتو لشعبه محت صورة اخرى كانت له ايضا : صورة الحاكم الشاب بلباسه العسكري يؤدي له الجيش الياباني التحية .. بخشوع !

والامبراطور اليوم الذي يجسد التغيير يلخص تحول شعب باسره.

ففي المظاهر العديدة لشخصية الامبراطور : الحاكم المرح ، الاب والزوج المثالي ، والرجل العالم الماخوذ بالابحاث الخاصة بعلم الاحياء البحرية ، ترتاح البلاداليابانية وترى فيه الرمز المطمئن الذي يترجم استعداداتها السلمية ويبلور حديثها وميلها نحو العمل والحياة المنظمة .



شخص فريد ... وبقية من خفر

الامبراطور في التاريخ الياباني الذي يعود الى ما قبل الفي سنة ، شخص فريد من نوعه وتشهد على ذلك مراحل حياته منذ نشاته حتى موته مرورا بشبابه ونضوجه وفترة حكمه ، ففيها جميعا كانت تحيط به المراسم الصارمة والواجبات الغريبة والاعتبارات المميزة حتى ليكاد يعجز العقل او المنطق عن تصديق بعضها.

والعاهل الحالي كان اخر الذين عرفوا طوال سنوات الاسلوب القديم لحياة الاباطرة اليابانيين المنحدرين من سلالة الالهة ـ الشمس . وفرضت عليه هذه الحياة ان ينزع من ابويه وهو في الشهر الثالث ليقوم على تربيته مستشارو الامبراطورية وكبار الحكماء فيها ، فيتولون تنظيم حياته وفق اصول البروتوكول ويشرفون على برنامج عمل يومي يتحكم بقسوة بالساعات والدقائق .

ان ادراك ذلك كله يتيح معرفة حقيقة الشخصية الامبراطورية وتلمس بقية من خفر طيب ما زال يلازم هيروهيتو عبر حياة لاحقتها المآسي طويلا . ولقد ترك العالم الخاص الذي عاش فيه ردحا من الزمن ، ولم تقطع وتيرته غير مناسبة وحيدة ، تاثيرا كبيرا .

ففي العام ١٩٢١ قام برحلة اولى واخيرة الى اوروبا وهو ولي للعهد ، وكانت هذه بالنسبة له فرصة العمر تركت ذكريات لا تنسى، منها انه استطاع لاول مرة في حياته ان يتصرف بنقود يحملها فيبتاع ، في باريس ، بطاقة مترو !

ثم ، فجاة تغير الوضع .

بعد العام ١٩٤٥ ، اضطر الى بدء حياة جديدة ، يتدرب فيها على مجاراة الاخرين ، ويتعلم كيف يكون حاكما حديثا . ويروى انه عندما توجه الى الشعب الياباني من الراديو ، في الخامس عشر من اب ١٩٤٥ ، يعلن انه «قرر وضع حد للحرب» كان لا يزال يتكلم اللغة الملكية الخاصة والصعبة (والمحشوة بالعبارات الصينية) لدرجة ان اتباعه المنصتين بانتباه لم يفهموا ما اذا كان كلامه يعني الاستسلام ام مواصلة القتال. وتولى احد المذيعين ترجمة الكلمة الامبراطورية وتفسيرها الى اللغة التي يفهمها الشعب ويحكيها .

ربه بيت ياباني فقيرة : تدهشه

بعيد ذلك اثناء احدى تنقلاته القليلة في الريف الياباني وقف مدهوشا امام مشهد لم تقع عيناه عليه من قبل : ربة بيت يابانية تعد ، في منزلها الفقير ، ماء مغليا على وقود الحطب لطهي وجبتها من الارز .

وكانت هذه الواقعة بمثابة الحدث بالنسبة له . وتراه اليوم يمضي السهرات برفقة الامبراطورة في قصره الملكي ، يتفرج على التلفزيون الملون ويرى على الشاشة الصغيرة نافذة مشرعة على الحياة اليابانية تلتقط منها الف تفصيل وتفصيل وتتيح للامبراطور ان يقترب من اتباعه ويصغي الى احاديثهم ، وهذه كلها امور لا يستطيع التعرف اليها وادراكها الى الان ، بغير هذه الطريقة .

امبراطور اليابان اليوم ، حاكم دستوري ، يضطلع بدوره هذا في الدولة بمنتهى الدقة والمسؤولية ، ويمضي سحابات ايامه في مكتبه في القصر لدراسة المستندات والتوقيع عليها ، ويشرف على تعيين كبار الموظفين ويستقبل الساسة والدبلوماسيين اليابانيين والاجانب .

وتهتم زوجته الامبراطورة هاناكو بالجمعيات الخيرية والمؤسسات النسائية ، وتشغل اوقات فراغها بالموسيقى والرسم ، وخاصة الرسم التقليدي المائي الملون الذي تبرع فيه وتجود .

وعندما لا يكون الامبراطور منهمكا بشؤون عاجلة ، يخصص بعد ظهر يومين في الاسبوع ويوم السبت بكامله لمختبره الخاص بعلوم الاحياء، ومختبره هذا الذي يحتل قسما محترما من قصره ، يتابع فيه ابحاثه عن علوم الاحياء المائية التي يعتبر ضليعا فيها . وسبق له ان قدم بحثين علميين كبيرين في كتابين عن «ايدروزووير» كما تناولت سبعة مؤلفات منشورة ابحاثه العلمية بالتفصيل .

استاذن الالهة ـ الشمس قبل جولته الاوروبية

وفي كل يوم اربعاء ، يصطحب ولي العهد الامير اكيهيتو ـ ٢٨ سنة ـ زوجته الاميرة ميشيكو واطفاله الثلاثة لتناول طعام العشاء مع الامبراطور والامبراطورة في القصر . وينضم اليهم الامير هيتاشي ، الشقيق الثاني لولي العهد ، وزوجته الاميرة هاناكو .

كما تقدم في القصر الذبائح والقرابين عن ارواح الاباطرة الاجداد حيث يترأس العاهل الياباني الاحتفالات التقليدية التي تقام وفق الشعائر الدينية القديمة «الشينتو».

وهناك تقليد اخر درج عليه الاباطرة الاجداد ويستمر الامبراطور الحالي في احيائه فيقوم كل سنة بزرع شتلة من الارز الاخضر في سهل خاص بحديقة قصره ، ساعيا بذلك الى اقامة صلة وصل بالقوى الخيرة في الطبيعة من جهة ، ومشاركة منه بالجهد الذي يبذله اتباعه من جهة اخرى .

ويتوجه هيروهيتو في ايام معينة ووفقا لتقليد يعود الى ما قبل الفي سنة الى معابد الالهة ـ الشمس في ايزي حيث تقول اسطورة تدامى المؤمنين ان زيارة الامبراطور هذه هي لاطلاع الجدة الاسطورية الشهيرة « الالهة الشمس» على الاحداث الجسام في عهده .

وهذا بالفعل ما حدث اخيرا . اذ توجه الامبراطور هيروهيتو ، عشية قيامه بجولته الاوروبية الخريفية هذه ، الى معابد ايزي للتامل والصلاة . وهو الوحيد باستثناء عدد محدود جدا من الكهنة يسير وراءه يتمتع بحق ولوج غابة كريبتوماريا الضخمة ، او المحراب المقدس المحرم على اي انسان اخر .

قرأت

عشرية .. وسخرية !!

□ ذهب احد الاشخاص الى دائرة المراجع في مكتبة عامة واخذ احد اجزاء دائرة المعارف (الانسكلوبيديا) [illegible] الجدار [illegible] كلمة [illegible] وجد على الجدار العبارة الاتية : «[illegible] جميع الاجزاء الى اماكنها» !!!

سمعت

... والمقصود كلب !

□ في احدى السهرات [illegible] [illegible]

□ كتبت هذه المذكرات سيدة مصرية ، تولى زوجها منصب الوزير منذ ثلاثين سنة . وقد اودعت الكاتبة هذه الصفحات عند احدى صديقاتها ، ووصفتها بانها قصة كتبتها في شبابها ، ولم تشا ان تنشرها بسبب مركز زوجها الاجتماعي وظروف اسرتها . وطلبت زوجة الوزير من صديقتها ان تحتفظ بهذه المذكرات ، ولا تنشرها الا بعد سنوات من وفاة الكاتبة ، كما اوصتها بعدم الكشف عن شخصيتها باي حال من الاحوال ، بحجة ان تقاليد اسرتها المحافظة لا تسمح لسيداتها بنشر القصص في الصحف والمجلات .

ولما اطلعت «انوار الاحد» احد كبار الادباء المصريين على هذه الصفحات ، قال انها ليست قصة خيالية ، وانها هي التاريخ الحقيقي لحياة زوجة الوزير . ورأت «انوار الاحد» ان تعرض المذكرات على اديب عربي اخر ، فراح يبحث في مجموعات الصحف والمجلات المصرية ، وقرر بعد بحث طويل قام به ان ما تصورناه من نسج الخيال ، هو في الواقع صفحات خطيرة من التاريخ . وهذه هي مذكرات زوجة الوزير ، ننشرها بلا تزويق ولا تغيير .

مذكرات زوجة وزير:

(الحلقة الأولى)

كيف اختار رئيس الوزراء زوجي وزيراً دون سابق معرفة؟



مذكرات زوجة وزير :

بعد ساعة واحدة من صدور المرسوم الملكي بتعيين زوجي وزيرا، ذهب رئيس تحرير مجلة اخر ساعة الى زوجي وساله : كيف عرفك رئيس الوزراء ؟

وكان زوجي رجلا طيب القلب ، لا يسيء الظن باسئلة الصحفيين ، فاجاب رئيس التحرير بقوله : انني لم اقابل في حياتي رئيس الوزراء الا مرة واحدة ! كان ذلك منذ عشر سنوات . وكان اللقاء في سرادق اقيم لتقبل العزاء في سيدة قريبة لمدير المصلحة الحكومية التي اعمل فيها . وشاءت الصدف ان يجلس رئيس الوزراء في المقعد المجاور لمقعدي . وتحدثنا ليلتها على ما اذكر حديثا عاديا لم يستغرق اكثر من خمس دقائق ، ثم انشغل عني بالتحدث الى مدير المصلحة الذي كان يجلس عن يمينه .. وكان يومها وزيرا للعدل ، وكنت موظفا صغيرا ومع ذلك لاحظت انه كان يتحدث الي باهتمام . ولم التق به بعد ذلك الا عندما استدعاني امس الى جناحه في الفندق ، وعرض علي ان اشترك معه في وزارته الجديدة . وقد فوجئت بهذا العرض ، ولم اخف دهشتي عن رئيس الوزراء . وسالته لماذا اختارني ، وفضلني على غيري؛ وانا لا اشغل في الدولة الا منصب وكيل مصلحة متواضعة ! فقد كانت مصلحة الاحصاء يومها مصلحة متواضعة ، لا يقرأ الناس اسمها في الصحف الا في صفحة اخبار الوفيات ، عندما يموت قريب لاحد موظفي الوزارة ! وقلت لرئيس الوزراء انه رغم اني شغلت منصب وكيل مصلحة الاحصاء ما يقرب من عشر سنوات ، فان الصحف لم تذكر اسمي خلال هذه المدة الا مرة او مرتين في عمود «اخبار اخرى» وهو العمود الذي تعودت ان تنشر فيه الصحف اخبار الموظفين الذين لا اهمية لهم ! وضحك رئيس الوزراء عندما سمع هذا الكلام : وقال لي : لقد تاثرت بحديثك معي عندما جلست بجانبك في السرادق الذي اقامه مدير المصلحة لتقبل التعازي في شقيقة زوجته . وفي تلك الليلة ، قررت ان اختارك وزيرا في اول وزارة اؤلفها ! لقد سحرتني بحديثك وطريقة عرضك لافكارك المدروسة ، وعاش اسمك في ذاكرتي كل هذه السنين .

وسال رئيس تحرير مجلة اخر ساعة زوجي : اذا كان هذا الحديث الخطير قد عاش في ذاكرة رئيس الوزراء عشر سنوات كاملة ، فلا بد انك لا تزال تذكر ما قلته في تلك المناسبة . فاجاب زوجي بطيبة قلبه : هذا ما يحيرني ! انني لا اذكر انني قلت له ما يبرر اصراره بعد عشر سنوات على تعييني وزيرا ! ولكن لا بد انني قلت له شيئا هاما ابقاني في ذاكرته طوال هذه المدة ... ولكن مع الاسف الشديد لا اتذكر ما اثار اعجابه الشديد بي !

واحسست بغريزة المراة اثناء قراءتي لحديث زوجي مع رئيس تحرير مجلة «اخر ساعة» ، ان رئيس التحرير الخبيث كان يعرف السبب الحقيقي الذي دعا رئيس الوزراء الى اختيار زوجي وزيرا !

فالواقع ان صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء اختار زوجي وزيرا ، لانه كان يحب زوجة الوزير !

ان الباشا لم يكن يعرف زوجي على الاطلاق ! بل ولا يذكر انه التقى به في يوم من الايام ! لقد اختاره وزيرا ، لانه كان يحبني ، ويرى انني جديرة بان اكون زوجة وزير ! وخشيت يومها ان تساور زوجي الشكوك عندما يفاجأ باختياره وزيرا ، فطلبت من علي ماهر ان يذكر زوجي بالحديث الذي جرى بينهما في سرادق المعزين منذ عشر سنوات ! وكان زوجي قد روى لي ليلة هذا اللقاء كل ما جرى بينه وبين وزير العدل في الخمس دقائق ! كان زوجي ليلتها سعيدا بهذا اللقاء ، حتى انه امضى حوالي الساعتين يروي لي ما حدث في الدقائق الخمس ! قال لي ان زملاءه موظفي مصلحة الاحصاء كانوا يتطلعون اليه في اعجاب ، لانه استأثر بحديث وزير العدل خمس دقائق كاملة ! اذكر ان زوجي قال لي ليلتها انه قدم نفسه للوزير ، وأن الوزير لم يتحدث معه الا عن شدة حرارة الجو ، وارتفاع درجة الرطوبة ، ووجوب استخدام المراوح الكهربائية في سرادقات العزاء لاراحة المعزين ! ولما سالته عما قاله هو للوزير ، قال لي باسما : لم اقل شيئا ! من غير المعقول ولا من الاصول ان يقاطع موظف صغير مثلي الوزير الكبير وهو يتحدث !

وقد عاش هذا الحديث الساذج في ذاكرة زوجي عشر سنوات كاملة ! ما من مرة عاد فيها من عزاء احد اصدقائه في شهور الصيف ، الا وابدى اعجابه بافكار علي باشا ماهر وابتكاراته . وراح يذكرني بفكرة تركيب مراوح كهربائية في سرادقات المعزين !

ولما حاولت ان اذكر الباشا بما جرى بينه وبين زوجي في الدقائق الخمس التاريخية قال لي انه لايذكر حرفا واحدا من هذا الحديث ... بل انه لا يذكر انه ذهب الى السرادق الذي اقامه رئيس زوجي لتقبل عزاء المعزين في وفاة اخت زوجته ! ولكن طلبت من علي ماهر ان يوهم زوجي انه تاثر بشخصيته القوية بعد هذا اللقاء ، وانه قرر ليلتها ان يعينه وزيرا في اول وزارة يؤلفها !

ونفذ الباشا تعليماتي حرفيا ... فقد كان يحبني ، وعندما يحب الرجل العجوز يصبح خاتما في اصبع المراة الشابة تحركه كما تشاء ! وصدق زوجي رئيس الوزراء ، وبدأ يتشكك من ذاكرته ! بل ان «الباشا» نسي ونسب الى زوجي انه هو صاحب فكرة تركيب المراوح الكهربائية في سرادقات المعزين ، وصدق زوجي انه صاحب هذه الفكرة العبقرية ! ولما عاد زوجي الى البيت عقب عرض الوزارة عليه كان في دهشة من قوة ذاكرة رئيس الوزراء ، وضعف ذاكرته هو ! وقلت لزوجي وانا اعانقه مهنئة بانني لا زلت اذكر حديثه مع علي ماهر . وعاش هذا الحديث في ذاكرتي انا ايضا عشر سنوات ، لانه بهرني يومها بحديثه مع وزير العدل . بهرني بقوة منطقه ، وسلامة حجته ، وقدرته العجيبة على تركيز افكاره . وانني عشت عشر سنوات في دهشة وعجب وانا استعيد حديثه مع وزير العدل . فلم اكن انصور وانا زوجته انه يتمتع بهذه القدرة العجيبة على اختيار الفاظه ، وتنسيق افكاره ! والرجال عادة يفقدون وعيهم ويفقدون ذاكرتهم وهم يسمعون كلمات الاعجاب بهم ! انهم يعيشون في الوهم القديم الذي يقول « ان النساء يفرهن الثناء» ، والامثلة التي نراها كل يوم تنكر هذا الادعاء . فان الرجل لا المراة ، هو الذي يتحول الى قطعة من العجين عندما يسمع كلمات المديح والثناء ! ولكن الايام علمت المراة ان تترك الرجل يعيش في اوهامه ، وعلمتها ان تحاول ان تسعده بان تتحول الى « شماعة» يعلق عليها معظم عيوبه ونقائصه !



وكان زوجي يكاد يطير من الفرح وهو يرتدي بدلة الردنجوت الرمادية، استعدادا للتوجه الى القصر الملكي ليقسم يمين الولاء للملك ودستور البلاد ! كان يقف امام المراية ، ويدور حول نفسه عدة مرات ! كان اشبه ببنت السادسة عشر التي ترتدي ثوب السهرة لاول مرة ! كان يشب على قدميه ، ليبدو اطول مما هو ! كان يكاد يطير من الفرح وهو يتطلع في المرايا الى الوزير الجديد !

ولم يعد زوجي يومها الى البيت الا في ساعة متاخرة من الليل !

ولما عاد ، كدت لا اعرفه !

اختفت الابتسامة السعيدة التي كانت تغطي كل تقاطيع وجهه !

اختفت «الفرحة» التي كانت تطل قامتة ، وتصوره وهو يمشي كانه يحلق بين السحب !

عاد زوجي اكبر عشر سنوات مما كان في الصباح !



التجاعيد التي مسحتها دموع الفرح ، عادت الى احتلال مواقعها القديمة !

وابهة الحكم التي كانت تحيط به ، اختفت فجاة !

ولم يخلع البدلة الردنجوت ! لقد ارتمى على الفراش في اعياء ، ثم بدا يبكي !

وتصورت انه يبكي من الفرح... فتركته يذرف دموعه ! فان الدموع هي عرق العافية التي تذرفه الاعصاب المشدودة !

كان من حق زوجي ان يبكي من الفرح ! لقد قفز فجاة وبلا مقدمات من منصب وكيل مصلحة الاحصاء المتواضع الى منصب الوزير الوثير ! انها قفزة هائلة في الكادر الحكومي ! كانت هناك مسافة ضخمة بين وظيفة وكيل مصلحة الاحصاء ، ومنصب الوزير ! ان وكيل المصلحة يتقاضى ٨٠ جنيها في الشهر ، والوزير يتقاضى ٢٥٠ جنيها في الشهر ! كان زوجي يذهب الى المصلحة كل صباح بالاوتوبيس ، وابتداء من اليوم سيركب سيارة بويك فاخرة ! بل ان الحكومة لم تكتف بالسيارة البويك ! لقد ارسلت الى معالي الوزير سيارتين اخريتين للطوارىء ! والطوارىء الحكومية هي احتياج زوجة الوزير لسيارة تذهب بها الى الخياطة ، وسيارة ثالثة يركبها خدم الوزير ويذهبوا بها لشراء اللحم والخضار !

وراح زوجي يتقلب في فراشه بالبدلة الردنجوت ، ويعاود البكاء بين لحظة واخرى ! واحترمت حالته العصبية ، ولم افتح فمي بكلمة واحدة !

وفجاة قال لي : انني نادم على دخول الوزارة !

ولم اصدق اذني !

لم اصدق ان من الممكن ان يندم الموظف الصغير المنسى لانه اصبح بين يوم وليلة وزيرا تتسلط عليه اضواء الشهرة والمجد ! لقد عشت سنوات مع احلام زوجي المتواضعة! كانت اكبر احلامه ان يصبح مديرا لمصلحة ثم سكرتيرا عاما لاحدى الوزارات ! لم يخطر في باله في يوم من الايام انه سيصبح وكيل وزارة ، ولا مساعد وكيل وزارة !

وبين يوم وليلة اصبح وزيرا يرتدي الردنجوت الرمادية ، ويركب السيارة البويك الفاخرة ، ويقفز المرافق من السيارة قبل ان تقف ، ليفتح الباب لمعالي الوزير ! فاذا وصل الى باب الوزارة ، وجد كبار الموظفين في انتظاره امام الباب، واذا خرج من باب الوزارة ، هرول كبار الموظفين لوداعه !

لقد جن زوجي !

لم تحتمل اعصابه القفزة العالية التي قفزها من منصب وكيل المصلحة الى منصب الوزير !

ونصحت زوجي ان يخلع الردنجوت ، ويرتدي جلباب النوم . وقدمت له حبتين من الحبوب المهدئة للاعصاب !

ولكن الحبوب لم تخدر اعصابه الثائرة ! استمر يذرف الدموع ويقول: انني نادم على دخول الوزارة ! ان المطلوب من الوزير في هذه الايام ان

كمال الاجسام

يمين ، يسار ، ووسط

تمارين للعنق

الحركة النصف ـ دائرية



١ ـ اتخذي الوضع الاساسي



٢ ـ ميلي راسك قليلا نحو اليسار ثم اتركيه يسقط على مهل .
٣ ـ اعيدي راسك الى الوضع الاصلي . مطي العنق . اخفضي الكتفين .



٤ ـ ميلي براسك قليلا نحو اليمين ثم اتركيه يسقط على مهل .
٥ ـ اعيدي راسك الى الوضع الاصلي . مطي العنق . اخفضي الكتفين .

الحركة الخلفية



١ ـ اتخذي الوضع الاساسي



٢ ـ دعي راسك تسقط الى الخلف
٣ ـ بمنتهى البطء اعدلي راسك وكانك ترفعينها بشدها من اطراف الاذنين . ابعدي اذنيك عن كتفيك قدر استطاعتك . اخفضي كتفيك

الحركة الدائرية

١ ● ـ اسندي ذقنك على صدرك ● ٢ . ـ ببطء اديري راسك نحو الكتف اليمنى ● ٣ ـ ثم الى الخلف ● ٤ . ـ اكملي حركة الراس الدائرية نحو الكتف اليسرى ● من الاهمية بمكان ان تتم هذه الحركة بمنتهى البطء وبطريقة متيسرة ، غير متقطعة . ● كرري هذا التمرين ٣ مرات مبتدئة باليمين و٣ مرات مبتدئة باليسار ●





اسمحوا للأطفال بأن يخلقوا عالمهم الخاص بهم

□ مناقشات كثيرة تدور الان في العواصم الاوروبية حول موضوع واحد : «كيف نوفر المساحات الخضراء للاطفال »

السبب : ان العواصم بطبيعة الازدحام السكاني فيها ، تلتهم المساحات التي تعتبر رئات الشعب .. وبالاضافة الى ذلك هناك اخطار تلوث الجو .

ومع ذلك تعتبر العواصم الاوروبية من اكثر العواصم في العالم القديم اهتماما بالاطفال، وبملاعب الاطفال . في لندن مثلا يوجد نحو ٨٤ ساحة للعب الاطفال اربعون ساحة منها اقيمت وسط الاحياء السكنية لكي لا يذهب الاطفال بعيدا عن ذويهم .. وفي باريس تتوافر حدائق كثيرة ، وكذلك في برلين .. الا انها معتبرة غير كافية ..

ولعل اهم ساحات اللعب في بريطانيا هي تلك التي تسمى « ساحات المغامرات » والتي تنتشر بين الاحياء السكنية .

ان الداخل الى احدى هذه الساحات يجد امامه مشهدا غير مألوف . فثمة اكداس من الاخشاب والحبال والاعمدة تشكل مجموعة غريبة من الاكواخ ، والجسور المعلقة وما شابهها . وهناك طفلة تمتطي عجلة مطاط معلقة وتتارجح بها . وهنا وهناك اطفال من اعمار مختلفة بعضهم لا يتجاوز السنوات الخمس ، وفي ايديهم مطارق يستخدمونها لدق مسامير بطول اصابعهم . وفي احدى الزوايا ، اطفال كبار نسبيا ، وفي ايديهم ريش رسم يمارسون موهبتهم على لوحة بيضاء كبيرة. اما الملعب الرياضي المجاور ، فخال من الرواد ، لان الاطفال يفضلون العاب البناء على اللعب المجرد وحده .

الرقابة الخفية

للوهلة الاولى يبدو هؤلاء الاطفال ، وكانهم وحدهم لا رقيب عليهم .. لكن الحقيقة ان هناك رقيبين يجلسان في كوخ صغير يستخدم كمكتب لتوزيع الالعاب . ولدى هذين الرقيبين اوامر بعدم التدخل الا اذا طلب الاطفال منهما ذلك ، لتقديم النصيحة فقط ، او لاقتراح عمل معين .

ونادرا ما يحتاج الرقيبان الى التدخل لفض مشاجرة .. وحتى في هذه الحالة لا يفعلان الا بطلب الاطفال انفسهم ، اي انهما يظلان متواريين الى حد ان بعض الاطفال يجهل وجودهما .

وتدير هذه الساحات لجان خاصة اهلية ، وتفتح ابوابها طوال السنة . وهناك حوالي ٣٦ ساحة اخرى مشابهة اقيمت داخل حدائق لندن العامة ، وتشرف عليها البلدية ، وتفتح ابوابها ابتداء من عطلة عيد الفصح حتى نهاية عطلة الصيف، وفي ايام العطل الدراسية.

الشعور بالحرية والفوضى !

هؤلاء الاطفال يبنون بانفسهم بيوت احلامهم ، هم مهندسوها وبناؤوها ونجاروها وقاطنوها ايضا . وقد تكون لهذه البيوت اشكال غريبة ، كان تكون على شكل هرم ، او على شكل فيل او غير ذلك .. غير مهم .. فالمهم ان تستخدم هذه المباني لمختلف انواع الالعاب ، وحتى للتمثيل .. وطلاؤها يكون عادة بالوان فاقعة والاطفال هم الذين يختارون الالوان ويقومون بالطلاء .

وقد تهدم هذه المباني ، وقد تحرق لارضاء الاطفال .. لكن المؤكد ان غيرها سيحل محلها .

ولا يقتصر الامر على البناء فقط . بعض الاطفال يفضل زراعة الزهور ويقتطع جزءا من الارض لهذا الغرض . وبعضهم يربي الدواجن مثل الارانب والدجاج والبط وحتى الماعز .

وتنتشر هذه الساحات في الاحياء الفقيرة والاحياء الغنية على حد سواء . وهي تنمي الشعور بالحرية وتزيد من فرص الصلات الاجتماعية ، وتحول الى حد كبير دون جنوح الاحداث وتنقذ الاطفال من العقد النفسية .

وهي تسمح ايضا ، كما يقول الاخصائيون « بوضع شيء من الفوضى في حياة الاطفال الذين يخضعهم المجتمع الى طاعة صارمة» .

ليس هناك منظمة ، ولا مكتب ، ولا رئيس، ولا اوراق .. كل ما هنالك لجان اهلية او بلدية تعمل من بعيد ، ومشرفون مهمتهم هم ايضا المراقبة من بعيد .

لا حوادث

وفي بعض الاحيان يرفع النقاد اصواتهم ليقولوا ان هذه الساحات قد تؤدي الى وقوع حوادث واصابات خطيرة بين الاطفال بسبب سوء استخدام الحرية وادوات البناء . لكن الاحصاءات اكدت ان بين ١٨٠٠٠ طفل مارسوا اللعب في هذه الساحات طوال سنة كاملة لم يحدث ان اصيب سوى خمسة اطفال اصابات بسيطة اخطرها كانت كسر ذراع احدهم ، وقد تبين ان الاطفال عندما تترك لهم الحرية، تقتصر نشاطاتهم ، حسب اعمارهم على امكاناتهم الجسدية . والجدير بالذكر ان التامين على الاطفال في هذه الساحات اقل كلفة من التامين في ساحات اللعب التقليدية .

والفضل في ذلك يرجع الى ان الاشخاص الذين يكلفون بمراقبة الاطفال تتوافر فيهم صفات الاب والام والشرطي والملاك الحارس ، كما تتوافر فيهم امكانات فنية ليساعدوا الاطفال على بناء بيوت احلامهم ، بالاضافة الى انهم يتولون ارشاد آباء الاطفال وامهاتهم ويجدون حلولا لمختلف المشاكل التي تواجههم .

عالم الاطفال الخاص

وما اشد حاجتنا في بلادنا الى ساحات من هذا النوع تنطلق فيها طاقات اطفالنا ، وتتكون شخصياتهم من خلال جهدهم الفردي ، ومن خلال تفاعل هذا الجهد مع جهد الاخرين.

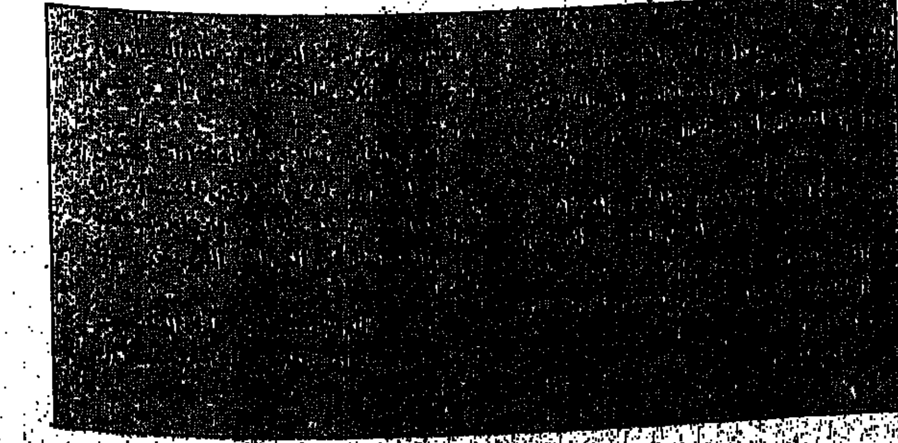
ان لهذه الساحات اهمية كبرى سواء على الصعيد الجسدي ، او على الصعيد النفسي.. وسواء بالنسبة للاطفال ، او بالنسبة للمراهقين .

ويجب الا نقول : ان مجال المدينة لا يتسع بسبب كثافة البناء . هناك دائما اماكن صالحة ، مثل المساحات التي لم تبن بعد ، او الحدائق المهملة ، وغيرها

بل يجب ان يعتمد تخطيط المدينة على ايجاد مساحات كافية لاطفال كل حي ..

فتنشئة الاطفال بهذه الاساليب هي وحدها التي تكفل تحسين اطار الحياة بالنسبة لسكان المدن ..

ان ساحات اللعب تغلق كثيرا من اصلاحيات الاحداث ، وعلى المدى البعيد تخفف الضغط عن السجون ، لانها تسمح للاطفال بان يخلقوا بانفسهم عالمهم الخاص بهم .. عالم الجد والعمل والصحة . وهذا العالم سيظل ملتصقا بهم طوال حياتهم .



نصائح .. من اجلك يا سيدتي

□ عندما تفاجاين بزوجك يعود الى المنزل وقت الغداء ومعه اصدقاؤه دون ان يخبرك بذلك مقدما ، تصرفي بسرعة ولباقة .. اعدي اي انواع من الطعام تستطيعين صنعها بسرعة .

□ اذا رفض زوجك ان يزوج ابنتكما من الشخص الذي اختارته ، دون ان يراه ودون ان يعرفه ، حاولي ان تقنعيه بان يراه حتى يستطيع ان يكون عنه فكرة صحيحة ، واطلبي منه ان يتناقش مع ابنتكما حول هذا الموضوع.

□ في حال نشوب خلاف بين زوجك وابنكما ينبغي ان تلزمي الصمت تماما ولا تتدخلي في النقاش ، واذا شعرت بان احدهما مخطئ فاخبريه بذلك بلباقة واقنعيه بان الاخر على حق ، ولكن ينبغي ان يتم ذلك على انفراد .

□ عندما لا يرحب زوجك بزيارة احدى صديقاتك القديمات لك ، اشعريها بان زوجك لا يرحب بان تكون لك علاقات اجتماعية خارج دائرته .

أسعد المقدم : الصحافة الأجنبيّة ظلمت جورجينا رزق



□ وفد من المغتربين لدى استقبال ملكة جمال الكون في مطار الريو . اسعد المقدم والقائم بالاعمال حليم ابو شقرا وقنصل لبنان الفريدو صعب □

● فوجىء اسعد المقدم المدير الاداري للمجلس الوطني لانماء السياحة ، بانه مكلف بتمثيل وزارة السياحة خلال زيارة ملكة جمال الكون اللبنانية جورجينا رزق الى البرازيل ، لكنه يقول :

ــ فوجئت ايضا بان جورجينا كانت بالفعل على مستوى تمثيل لبنان . وقد تلمست ذلك من تصرفاتها الشخصية . لقد برهنت بنضجها ووعيها وادراكها انها اكبر من عمرها. وفي اعتقادي ان الاهتمام البالغ الذي حظيت به في وطنها على ارفع المستويات ، ترك في نفسها اجمل الاثر ، وواكبها في كل خطوة خطتها .

ظلمتها الصحافة الاجنبية

وحول الضجة التي اثارها المؤتمر الصحفي الذي عقدته جورجينا في نيويورك ، قال :

ــ عندما وصلت الى نيويورك قمت باتصالات عديدة مع الذين حضروا مؤتمرها الصحفي الشهير الذي اثار بعض الضجة في لبنان نتيجة لما نقله من لسانها بعض وكالات الانباء الاجنبية . وبعد استماعي الى اشرطة هذا المؤتمر المسجلة ، التي تتضمن النص الحرفي لاجوبتها على الاسئلة التي طرحت عليها ، يمكنني ان اجزم بانها كانت مظلومة ، وان الصحافة حرفت كلامها بشكل مفضوح .

وقائع من التحريف

فقد قيل عن لسان جورجينا في ذلك المؤتمر ، انها نادت بالتجربة الجنسية قبل الزواج . والحقيقة انه طرح عليها السؤال الاتي : ما رايك بالزواج ؟ فقالت بالضبط : الزواج امر خطير ، ولذلك ينبغي على الشخصين ان يعرف احدهما الاخر جيدا قبل الاقدام عليه . فانقلبت العبارة وتحولت من « معرفة جيدة » الى « تجربة جنسية مسبقة » .

ووجه اليها هذا السؤال «الملغوم»: هل ستزورين البلدان المجاورة ؟ (لاحظ كلمة مجاورة) فاجابت : بكل تاكيد . سئلت : اية بلدان مجاورة ؟ فردت : جميع البلدان العربية . الست انا عربية ؟ وقد جرى تحوير الجملة الاخيرة بحيث بدت وكان جورجينا تنوي زيارة اسرائيل . والواقع ان كلمة اسرائيل لم ترد في هذا المؤتمر . ومن خلال الاجابة على هذين السؤالين يمكن الاستنتاج ان الملكة كانت واعية لمسؤولياتها كلبنانية ، قبل زيارتها لوطنها .

اما بعد الزيارة ، فانها تمرست في رايي على الاجابة الموفقة في احاديثها الصحفية . كما ازداد احساسها بمسؤوليتها ، لا كملكة جمال الكون، بل كسفيرة للبنان في رحاب الدنيا .

اشراف الدولة على انتخابات ملكات الجمال

وعن رايه الشخصي في مستوى انتخابات ملكات الجمال ، قال :

ليست لي اهتمامات سابقة بشؤون الجمال وشجونه . ولكنني بعد هذه التجربة التي عشتها مؤخرا في البرازيل مع الملكة جورجينا ، ومن خلال ما لمسته من اهمية الدعاية للبنان التي نجمت من انتخاب لبنانية ملكة لجمال الكون ، فانني اعتقد بانه بات علينا ان ننظر الى هذا الموضوع نظرة جدية مسؤولة ترتفع الى مستوى اهميته . اعني بذلك ان كل انتخابات ملكات الجمال في لبنان يجب ان تتم ضمن برنامج مدروس وباشراف الدولة ممثلة بوزارة السياحة ووزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة او غيرهما من الوزارات .

وانني بهذه المناسبة ، ارى من الضروري تحديد عدد ملكات الجمال بعدد المناطق اللبنانية ، فلا تنتخب ملكات لجمال « الحمص والترمس واللوز والمشمش » ، بل تحصر في نطاق تسلسلي معقول ينتهي بانتخاب افضل من يمكنها تمثيل الجمال اللبناني .

ان القضية في عرفي ليست قضية حفلات ، ولا تطييب خواطر اكبر عدد ممكن من الحسناوات او غير الحسناوات ، بل هي تتعلق بتمثيل وطن جميل .

ح. م.



□ جورجينا رزق في مطار الريو دي جنيرو ويبدو من يمينها القائم باعمال السفارة اللبنانية حليم ابو شقرا □

باب النجّار مخلوع

□ حبست الكاتبة الامريكية « اديت بيرمان » نفسها في بيتها لتؤلف كتابا بعنوان « كيف تخفضين وزنك ١٠ ارطال »

ولما انتهت الكاتبة من تاليف كتابها وزنت نفسها . فاذا بوزنها قد زاد اثناء الكتابة ٢٤ رطلا !

وفزعت الكاتبة من زيادة وزنها ، فنصحها زوجها ان تضيف نصيحة جديدة الى النصائح التي قدمتها في كتابها وهي : لا تؤلفي كتابا عن تخفيض الوزن !

وقررت الكاتبة ان تفرغ كل ما في ثلاجتها من طعام ، فقد اكتشفت انها كانت تذهب الى الثلاجة كل ساعة وتاكل شيئا منها !

ولكن الزوج احتج على هذا الاجراء، واكتفى بان وضع قفلا على الفريجدير، واحتفظ بالمفتاح في جيبه !

وجاءت الزوجة وسرقت المفتاح .

وحل الزوج المشكلة ، ووضع على الثلاجة قفلا يفتح بالارقام ! وبدات المؤلفة تعود الى وزنها القديم !

موضة «تحريكة المقصّ»





□ اي شيء .. من اي شيء .. في متناول اي انسان ! ..

انها فلسفة جديدة لعارضة الازياء الانكليزية « هيلين » تثير مصممي الازياء وتحرك غضبهم .

تقول « هيلين » : اذا مللت اي قميص او مايوه لبسته خلال فصل الصيف ، لا تهمليه بل خذي المقص واستعمليه بلباقة وخفة ، والعبي بالالوان والشرائط والازرار تصنعي موضة تستمر سنة كاملة وربما سنوات .

مثلا : وجدت « هيلين» الـ « تي شيرت » تافها جدا ،فاستخدمت المقص ، وصنعت حمالات ،واستفادت من تحريك الازرار . فخلقت موضة جديدة .

وجاءت « هيلين » بقديمها من الـ « تي شيرت» ، واستفادت من الوانها المتعددة .. ثم استخدمت المقص والخيط ، وخيالها الخصب ، لتحصل على مجموعة جديدة ، كان كل ما فعلت لكي تحصل عليها هي انها لعبت قليلا في التفصيل والتجميع على هواها .. (صور الصفحتين التاليتين)

وتقول العارضة الانكليزية : اذا لم يكن القماش المتوافر لديك ..اعتمدي الحمالات لسد النقص .

حرامي السيارات لا يعرف هل سرق ٤٨ أو ١٤٨ سيارة!

اسمه روبرت وعمره ٢٣ سنة ... وكل ما يعرفه هو انه عندما يـــرى سيارة جميلة ، لا يستطيع مقاومـــة الرغبة فـــي الاستيلاء عليهـــا !

□ حين اقدم على سرقتـــه الاولى لم يكـــن يتجـــاوز الحادية عشرة . كانـــت السيارة من نوع اوستن ٥٠. ولم يكن قد تعلم ((السواقة)) بعد . ولكنه كان يعـــرف كيف يحول المقود الـــى السرعة الثانية ، وهكـــذا انطلقت السيارة على غـــير هـــدى .



وتنبه للامر شرطي مرور تملكته الدهشة من رؤية سيارة تقود نفسها بنفسها . ذلك ان خاطفها كان ، لصغر سنه ، قصير القامة ، ضئيل الحجم ، الى حد انه غاص في المقعـــد وراء العجلة ولم يستطع راسه ان يبلغ حافة النافذة مما جعل الشرطي يفغر فاهه مندهشـــا من هذه الاوستن العتيقة التي تسير بمفردها .

واقتيد روبرت الى المحكمة واشفق عليـــه القاضي لصغر سنه فحكم عليه بغرامة قدرها ١٠ شلنات ، كما اوصى بادخاله اصلاحيـــة للاحداث بالقرب من لندن .

الا ان روبرت ما لبث ان هرب من الاصلاحية وحين عثر عليه البوليس بعد ذلك بثلاثة ايـــام كان « غائصا » وراء مقود السيارة الثانيـــة في حياته التي حفلت بعد ذلك بالسيارات ، والذهاب والاياب من الاصلاحية واليها ، والمثول في المحاكم امام قضاة لم يكونوا كلهم في طيبة قلب القاضي الاول .

ويقول روبرت محاولا تعليل هروبـــه وسرقاته المتكررة للسيارات :

« في الاصلاحية يتحول الانسان من كائـــن حي الى رقم ... مجرد رقم ... يسيطر عليه الاخرون . ولذا كنت لا استطيع ان امضـــي ليلة واحدة في الاصلاحية دون ان تراودني فكرة الفرار والبحث عن سيارة .. لماذا السيارة.. لانها تشبه البيت من حيث ان الانسان يستطيع ان يدخلها ويغلق الباب عليه ويشعر بشيء من الاطمئنان والامان .

« لقد قالوا لي انني احد الميئوس مـــن اصلاحهم . واعتقد انهم على حق . انـــا لا استطيع ان ارى سيارة محترمة دون ان افكر في سرقتها . لا لانني اريد ان اقصد مكانا معينا، اذ بعد وفاة والدي لم يعد لي مكان اذهـــب اليه . بل لانني حين اجلس وراء عجلة القيادة وانطلق بـــ « سيارتي » اشعر بانني اصبحت سيد شيء ما ! لقد حدث لي مرة ، وكنـــت في الثالثة عشرة ان قدت سيارة من ليرسك الى لندن عبر طريق تكتنفه الثلوج .

« وقد تعودت بعد كل سرقة اقوم بها ان اظل محتفظا بالسيارة حتى يتم القاء القبض علي . قد يبدو هذا غريبا ومنافيا لكل منطق، لكنه الحقيقة . اذ اين المفر عندما يكـــون سائق السيارة حدثا متهورا مثلي . ومـــا زلت اذكر مطاردة رهيبة تعقبني فيها البوليس بين سوهو ونوتنغ هيل كادت تكلفني حياتي .

« وقد دخلت السجن اول مرة وانا فـــي الخامسة عشرة . كان اختبارا مروعا . صحيح ان سنتين في السجن تساويان ستة عشر شهرا ولكن هذه المدة تبدو اطول من عشرين عامـــا ان كان في الخامسة عشرة .

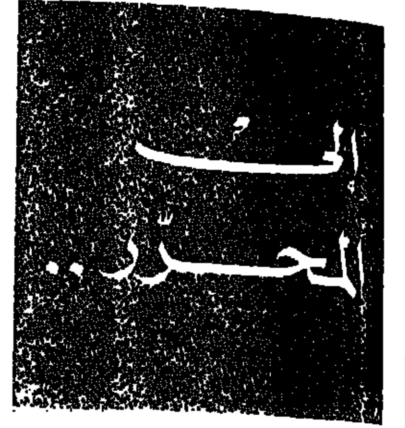
« ولم تقف اسوار السجون بعد ذلك حائلا بيني وبين الهروب . هربت عشرات المـــرات وسرقت عددا كبيرا من السيارات لا اذكر على وجه التحديد هل هو ٤٨ او ١٤٨ سيارة ، عددا كبيرا والسلام . الماساة هو انني ما ان تقع عيني على سيارة جميلة حتى تتملكني رغبـــة لا تقاوم في الاستيلاء عليها . اعتقد ان هـــذا نوع من المرض . والا فكيف اعلل انني لم افكر لحظة في اصحاب هذه السيارات ، بل كيـــف اعلل ان العقاب ما كان الا حافزا يدفعني الى تكرار هذا العمل ! »

وقد حاول احد الاطباء النفسيين ، المعنيين بمشاكل الطبقة العاملة ، الاجابة على هـــذا التساؤل بقوله :

« لقد عجزت عن ان اجد ردودا شافيـــة لتساؤلات روبرت . ان علم النفس يستطيـــع ان يعرف لماذا يتصرف روبرت على هـــذه الشاكلة ، لكنه لا يستطيع ان يشفيه من علته. ويبدو ان بعض الاشخاص الذين يعانون مـــن انواع الحرمان العاطفي والمادي ، ابان طفولتهم ينقطع في نفوسهم الشعور بالارتباط الاجتماعي ويصبح من المتعذر عليهم مبادلة اي فرد اي نوع من العاطفـــة . وهذا الانفصام يتخـــذ اشكالا عدة ويجنح بهم الى الخروج علـــى القوانين المرعية ، وارتكاب مخالفات كثيرة – منها سرقة السيارات . ومشكلة هؤلاء الاولاد تكمن في انهم يتعلمون كيف ياخذون ، ولا يجدون من يعلمهم كيف يعطون . هذه مشكلتهم وهـــي ايضا ماساتهم .

« ان روبرت فتى ذكي ، لطيف ، يعـــي مسؤولياته ويعرف ان عمله شر . وهو المثـــل يمثل حالة نفسية (تتحدى) المجتمع الذي نعيش فيه . والى ان يتوصل العلم – وربما المجتمـــع – الى تخليصه من مرضه لا نملك حاليا الا الاشفاق عليه ، والحرص على اغلاق ابواب سياراتنا باحكام ! »

هذا وقد اطلق سراح روبرت منذ حوالـــي سنة بعد ان امضى مدة عقوبته الاخيرة فـــي سجن فريندون . لكن ذلك لم يحل دون عثوره على وظيفة محترمة في احدى الشركات الهامة، وقد اثبت روبرت انه موظف نشيط قديـــر واستطاع ان يكسب عطف مدير الشركة في وقت قياسي . وكان حريا بان يصل الى مركز مرموق في الشركة لولا ان شيطان السلندرات زين له سرقة سيارة المدير الرولز رويس . وبينمـــا هو منطلق نحو الافاق البعيدة القى البوليـــس القبض عليه . وسيمثل هذا الاسبوع امـــام المحكمة للمرة الثامنة والاربعين .. او ربمـــا الثامنة والاربعين بعد المئة .. روبرت لا يتذكـــر تماما !



ماجد . م . من البسطة التحتا — بيروت يقول :

انا شاب سوري درست حتى البكالوريا ، ثم تركت المدرسة بسبب سوء حالتنا المادية ، وكان والدي يملك اموالا كثيرة واراضـــي واسعة ، فاضطررت الى ترك اهلي وبلـــدي وجئت الى لبنان وبقيت مدة طويلة دون عمل، وكتبت لامير دولة الكويت ، ولم اتلق جوابا، ثم جاء من يقول لي ان اقاربـــه ارادوا ان يتبنوني اذ ليس لهم اولاد . لكن علـــي ان ادفع لهم بعض المال . فهل يحصل المتبني على الجنسية اللبنانية . ارجو ان تنصحوني .

((انوار الاحد)) :

انت يا ماجد تشكو سوء حالتك الماديـــة ، ثم تسال اذا كان ممكنا ان يحصل المتبني على الجنسية اللبنانية ، مما يفهم منه انك مستعد لدفع « بعض المال» الذي تفتقر اليه .. وقد كان والدك يملك اموالا كثيرة ، وهو الان لا يملك شيئا .. وهذا معناه ان والدك موجود.. ووجوده يجعل التبنـــي امرا عسيرا . ثـــم انك لا تزال تحمل الجنسية السورية ، وهذا يعني انه لكي تحصل على جنسية جديـــدة يجب ان تفقد اولا جنسيتك السابقة ، ويجب ان توافق الدولة التي تنتمي اليها على ذلك .. واخيرا .. وليس اخرا ، ما هذا التبنـــي الذي يجب ان تدفع ثمنه ؟.. هل هي عملية تجارية ؟.. احذر النصابين يا ماجد !

سميح غازي — من بيروت :

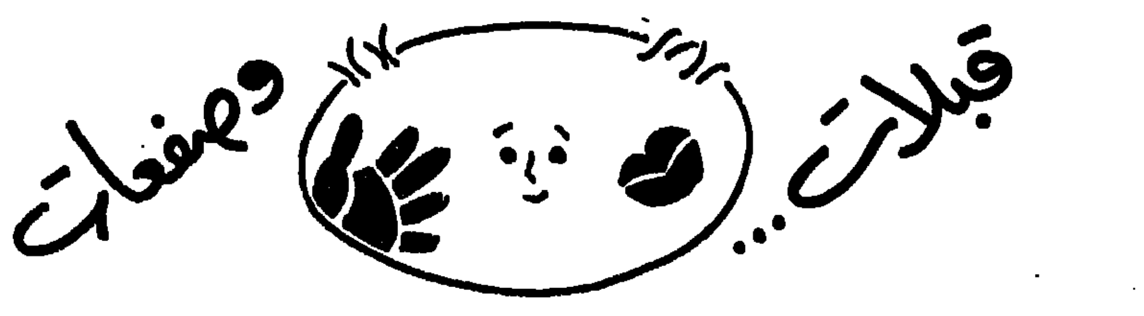
يقول سميح في رسالة طويلة جدا انه يعمل سائق سيارة ((سرفيس)) وان احد رجـــال الشرطة سجل عليه مخالفة لمجرد انه وقف بضع ثوان — على يمين الطريق — لانـــزال راكب ، وان السائقين يدفعون هذه المخالفات من ثمن قوت اطفالهم ، وقد بات يفضـــل الف مرة دخول السجن لانه يفضل ان يشتهي اطفاله لقمة الخبز في غيابه على ان يشتهوها في حضوره وهو عاجز عن تامينها لهم .

« انوار الاحد » :

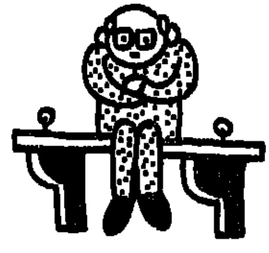
من رسالتك يا اخ سميح يبدو الالم باوضح صوره .. انما دعنا نتحدث بصراحة ..

حالتك التي تشكو منها تستدعي الاهتمـــام فعلا .. فانت رب عائلة ، ودخلك محدود .. واطفالك اولى حتما برسم المخالفة من الدولة، لا سيما اذا كانت هذه المخالفة تعسفية .. لكن ضع نفسك مكان الشرطي الذي سجـــل المخالفة عليك . في بيروت عدد كبير مـــن سيارات « السرفيس» التي تتجول باستمرار.. فلو توقفت كل واحدة من هذه السيـــارات بضع ثوان ، ولو على يمين الطريق ، لاصبح المرور مستحيلا ، لا سيما في بلد يعاني مـــن ضيق الشوارع . صحيح ان هناك مجاملات معينة لبعض السائقين ، لكن هذا لا ينفـــي وجود القاعدة .

على ان الخطا ليس خطاك انت ، ولا هو خطا الشرطي ... انه في الواقع خطا التنظيم. فلو حددت مواقف لنزول الركاب وصعودهم ، ليس في نهاية الخطوط وفي بدايتها فقـــط ، لكان في وسع الركاب اولا التقيد بهذه المواقف، ولكن في امكان السواقين تفادي المخالفات .. لا تنس ان وزارة الماليـــة تحتاج الى اموال كثيرة لتستطيع موازنة ميزانيتها .. ووسيلة وزارة المالية في ذلك ، كما لاحظت، هي الضرائب الباهرة .. ومنها مخالفـــات السيارات على الطالع والنازل .. وكما قلت اشكوك الى الله .. وقد يسمعهـــا المسؤولون .. لو انهم يتعاونون !!



فكرة للدكتور أبو حيدر!



شكا الدكتور ابو حيدر وزير التربية من انه لا يجد المدرسين الذين يستطيعون ملء الوظائف الخالية . قال انه في حاجة الـــى ٨٠٠ معلـــم .

هل فكر الوزير في الاستعانة بالمدرسين الذين احيلوا الى التقاعد بسبب بلوغهـــم السن القانونـــي ؟

هل يعرف الوزير الشاب ان بين هـــؤلاء الذين يجلسون « في الظل » عددا كبيرا من الاصحاء الذين يستطيعون ملء هـــذا الفراغ ؟

هل يعرف ان عددا كبيرا منهم لا يطيـــق حياة التقاعد ، ويتمنى ان يعود الى التدريس باجر زهيد جدا ؟

لماذا لا يتجه الوزير الى هذه الكفايـــات المركونة على الرف ، ويستعين بها لمـــلء الفراغ الذي يشكو منه ؟

وعندما يتحقق البرنامج الذي وضعـــه لتخريج عدد كبير من المدرسين ، يستطيـــع ان يستغني عمن استخدمهم في هذه الفترة ، بعد ان يرسل الى كل منهم خطاب شكر .

افتح الباب يا دكتور للجالسين علـــى الرفـــوف !

اطلب من هيئة طبية ان تفحص اصحاب الطلبات ، لتختار لك ٨٠٠ من المدرســـين الاصحاء !

ح . ج — مدرس متقاعد

دقات الأجراس لشبان اليوم



ان اسعار شبان اليوم في بورصة الزواج في هبـــوط !

ان بنت اليوم بدات تفقد ثقتها في شبان اليوم . انها تشعر انها لا تستطيع ان تعتمد عليهم وهي تبني مستقبلها .

ان بنت اليوم لم تعد ترحب بعريس في سنها ! انها تفضل زوجا يكبرها بعشـــر او عشرين سنة !

فهي تريد ان تطمئن على مستقبلها ... وشبان اليوم لا يوفرون هذا الاطمئنان وهذا تطور خطـــير !

ومن السذاجة ان نطلب من الفتـــاة ان تغير رايها !

ان المطلوب ان يغير شبان اليوم انفسهم ... قبل ان يفوتهم القطار !

دمشق — ابراهيم فاضل

حكمة في قنصلية مصر

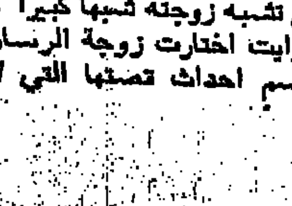


كنت في زيارة نائب قنصل مصر في لندن ، فلاحظت انه وضع خلف مكتبه اطارا كتـــب فيه الحكمة التالية : لو دامت لغيرك ، لمـــا وصلت اليك .

انني اتمنى ان يضع كل حاكم من حكام العرب هذه الحكمة على مكتبه !

فاطمة سعد الدين — لندن

ذاكرة قارئات الاسكندرية!



هل الرسام الذي يرسم قصة « كـــارول داي » المسلسلة في انوار الاحد هو « دافيد رايت » الرسام الارلندي العظيم الذي كان يرســـم فلافات مجلة آخر ساعة الجميلة منذ عشرين سنـــة ؟

دافيد رايت نفسه هو الذي ابتكر شخصية كارول داي وهي تشبه زوجته شبها كبيرا . ولما مات دافيد رايت اختارت زوجة الرسام رساما اخر ليرسم احداث قصتها التي لا تنتهي .

جورجيت شكري — الاسكندرية

فكرة إلى فكرة

بقلم : «السندباد»

اسرارك ...
اصبحت في الشارع !

□ وداعا لعصر الاسرار ! لن تستطيع ان تكتم سرا بعد اليوم !

كل اسرارك ستخرج الى الشارع ! اذا اردت ان تبقي حديثك مع حبيبتك سرا ، اكتبه وانت جالس معها على ورقة ثم احرق الورقة !

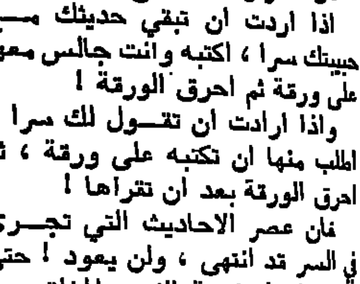
واذا ارادت ان تقول لك سرا ، اطلب منها ان تكتبه على ورقة ، ثم احرق الورقة بعد ان تقراها !

فان عصر الاحاديث التي تجري في السر قد انتهى ، ولن يعود ! حتى همساتك في غرفة النوم المغلقة سيسمعها شخص اخر في الشارع ... او يسمعها وهو جالس على بعد ثلاثين كيلو مترا منك !

لا داعي للبحث تحت السرير !

لا داعي للبحث وراء النوافذ والابواب !

فان تليفونك هو الذي سيتجسس عليك !



سيسجل التليفون كل همساتك واحاديثك والسماعة في مكانها ، وسيسجل كل همساتك واحاديثك اذا رفعت السماعة !

لا تضع وقتك في فك الة التليفون ، والبحث فيها عن الميكروفون الذي يلتقط احاديثك !

فان تليفونك ليس في حاجة الى ميكروفون ولا الة تسجيل !

يكفي ان يتسلق عامل التليفون الى السلك قبل ان يصل الى بيتك ويحوله الى جهاز يسجل احاديثك ... او يحفر ارض الشارع امام بيتك ويركب جهاز التسجيل على السلك الارضي الذي يتجه الى بيتك !

فاننا اليوم قد دخلنا العصر الالكتروني الذي تلتقط فيه كل الاسرار !

لقد اعلن ذلك العالم الامريكي « كلايد والاس » في اجتماع جمعية المحققين الامريكيين الذي عقد اخيرا في نيويورك وحضره مندوبو اجهزة التحقيقات في الحكومة الامريكية ، وخبراء الامن العام .

وطريقة تحويل التليفون العادي الى جهاز استماع بسيطة جدا ! ان الجهاز الذي يركب على سلك التليفون ، يرسل موجة صوتية في السلك ، تحول التليفون الى جهاز استماع ينقل ما يجري داخل الحجرة ، وما يقال في التلفون !

والطريقة الوحيدة للاحتفاظ باسرارك في المستقبل هي ان ترد التليفون الى مصلحة الهاتف !

الجيل القديم
يخطف بنات اليوم !

□ انني خائف على الجيل الجديد من الجيل القديم !

خائفا على شبان العشرين من رجال الاربعين ،

فان فتاة اليوم تفضل ابن الاربعين على ابن العشرين !

تفضله كعاشق ، وتفضله كزوج !

والسر في هذا ان الفتاة تنضج قبل الشاب ! وعندما تصل الى سن العشرين تحب بعقلها وقلبها ، لا بعقلها وحده كما يفعل ابن العشرين .

وهي تبحث عن رجل تعتمد عليه . ولهذا تفضل صاحب التجربة على الشاب الخام الذي لم تصقله السنوات والايام .



وهي تريد رجلا عرف الدنيا ، ومر بحماقات الشباب ، لا بشاب لا يزال في سنة اولى مغامرات !

وهي تريد شابا تحترم عقله وتجربته ، لا شابا اصغر عقلا منها ! تريد ان تحس ان رجلها يعرف اكثر مما تعرفه ، حتى تحترم رايه وتخضع له . فالفتاة مهما تحررت تريد من الرجل ان يقودها ، لا ان يسير طبقا لهواها ! تريد ان يشعرها انه صاحب البيت لا مجرد شريك ! تريد رجلا يقرر ولا يتردد ، واثقا من نفسه ، حقق نجاحا في حياته ، لا مجرد شاب لا يزال يدق ابواب الحظ .

وهي تريد ان تطمئن ان عرف قبلها ثلاثين فتاة ، فاختارها هي من بينهن ... لا انها اول فتاة عرفها ، وانه سيعرف بعدها ثلاثين فتاة اخرى .

تريد رجلا يجيد الحديث ... وعنده ما يقوله . ومع الاسف فان بعض شباب اليوم ليس عندهم مايقولون !

وليس معنى هذا ان لا مكان للشبان في قلوب فتيات اليوم ... فان هناك شبانا في العشرين لهم خبرة ابن الاربعين ، وثقته بنفسه ، واستطاعوا ان يشقوا طريقهم في الحياة ، ويحفروا باظافرهم اساس مستقبلهم . هؤلاء الشبان لم يضيعوا وقتهم في التطلع الى المرايا ، وانما قراوا عشرات الكتب وهضموها ، واستمعوا الى خبرة غيرهم وتجاربهم ... وانا لا اخاف على هؤلاء الشبان !

القوانين الجديدة
تجامل حواء !

□ سال القاضي الانجليزي ممثلة معروفة عن عمرها فرفضت الاجابة ! وحكم القاضي بتغريم الممثلة عشرة جنيهات .

واستانفت الممثلة الحكم امام محكمة الاستئناف ، فحكمت المحكمة بالغاء الغرامة . وقالت ان من حق الممثلة ان تخفي عمرها ، لان عملها قد يتاثر اذا كشفت عن عمرها الحقيقي .

وارسل كبير القضاة منشورا الى القضاة يطلب منهم عدم سؤال الممثلات والارتيستات عن اعمارهن!

واذا بالجمعيات النسائية تطلب اعفاء كل امراة من الرد على هذا السؤال ! ولقد طلبت هذه الجمعيات من الحكومة حذف تاريخ الميلاد من جوازات السفر . ولكن الحكومة البريطانية لم توافق بعد على هذا الطلب ، واكتفت بان تامر بحذف لون الشعر من جواز السفر .

فلقد كان تسجيل لون الشعر في جواز السفر يسبب اشكالات لا تنتهي للمسافرات . فان كل امراة اصبحت تصبغ شعرها ... بل انها تغير لون الصبغة من عام الى عام .

وكثيرا ما سجل جواز المسافرة انها سوداء الشعر ، ويتطلع موظف الجوازات فيجد امامه امراة شقراء!

وكثيرا ما يسجل الجواز ان لون الشعر ابيض ... ويتطلع الموظف فيجده في لون سواد الليل !

ولكن جوازات السفر في معظم البلاد العربية لا تزال تصر على تسجيل لون الشعر في الجوازات .



ومن الواجب ان تجامل ادارات الجوازات حواء فتسبق العالم في حذف تاريخ الميلاد من جوازات السيدات ، وتساير انجلترا في عدم تسجيل الوان الشعر !

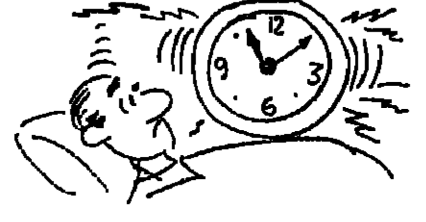
اختراعات عجيبة
في طريقها اليك !

□ كل يوم يقدم لك العلم شيئا جديدا !

ففي هذا الاسبوع ظهرت في اسواق نيويورك « ساعة منبهة » على شكل وسادة سرير !

تضبط عقرب المنبه على الساعة التي تريد ان تستيقظ فيها ، وتضع الوسادة تحت راسك !

وفي الساعة التي حددتها تهتز الوسادة تحت راسك برفق ، وتوقظك من نومك العميق !



ان ثمن هذه الوسادة ١٤٢ ليرة لبنانية او ما يعادل ١٩ جنيها استرلينيا ! وقد فاجات مكتبة الكونجرس الامريكي العميان هذا الاسبوع ، بان اصدرت لهم مجلة «بلاي بوي» الامريكية بطريقة «برايل » ، فيتحسسون صفحاتها ويقراون كل ما فيها من الجنس والحب والغرام .

ولا تحتوي طبعة العميان بطبيعة الحال على الصور العارية المثيرة التي تميزت بها مجلة «بلاي بوي» ... ولكن رئيس مكتبة الكونجرس يقول انهم يقومون باجراء تجارب لنقل هذه الصور بطريقة «برايل» ، فيتحسس الاعمى جسم الفتاة الحسناء وهو يقرا المقال المثير !

وظهرت في اسواق العالم علبة سجائر للذين امتنعوا عن التدخين . اذا فتحوا العلبة خرجت منها اصوات تكح وتبصق ، وتختنق من التدخين ! ان هذه العلبة تذكر مدمن التدخين القديم بما كان يحدث له عندما كان يدخن السجائر !

واخترع العلماء عقلا الكترونيا يحل المشاكل العاطفية ، والازمات الزوجية . فان بعض هذه الازمات من الصعب ان ترويها الزوجة الى شخص ثالث . انها مسالة شخصية جدا بين زوج وزوجته ، وليس من السهل على احدهما ان يصارح بها الشخص الثالث !

والعقل الالكتروني سيقوم بمهمة . انه سيسمع التفاصيل الدقيقة لخلاف الزوجين ، ويجد لهما حلا ! ولن يقول العقل الالكتروني لاحد ما سمعه وما قاله !



شركة التلفزيون اللبنانية الأفتتاحية ٧-٩-٤-٢
برامج الموسم الجديد



برنامج حديث الناس
الاربعاء الساعة ٨
الاقنية ٧ — ٤ — ٢



السبت الساعه ٩،٣٠
الاقنية ٧ — ٤ — ٢



الاحد الساعة ٨
الاقنية ٧ — ٤ — ٢

برامج الصغار
— كل يوم من السادسة الى السابعة .

الاثنين — حكايات الغدير: صور حية وناطقة وحكايات بعض الحيوانات الصغيرة التي نعيش على ضفاف الغدير .

الثلاثاء — فلنستونز: حياة الانسان في العصر الحجري باسلوب طريف ومسلي

الاربعاء — ساتورنان: بالالوان. مغامرات البطة الحية مع اصدقائها الحيوانات الاليفة .

الخميس — زاوية الاطفال: مونيك حداد تقدم النشاطات الطلابية مع الرقصات والاغاني والمعلومات المفيدة

الجمعة — استعراض الرسوم المتحركة: مسلسل جديد بالالوان. ساعة كاملة من اجمل الرسوم

السبت — مجلتي: العاب. مسابقات. زيارات للمناطق اللبنانية

الأحد — فيلم الاسبوع للصغار: مسلسل جديد يروي المغامر الخالدة التي يحبها الصغار باسلوب مفيد ومسلي .

برامج الشباب
— كل يوم من الثامنة الى الحادية عشرة

الاثنين — الحياة الرياضية: اسبوع من حياة لبنان الرياضية افلام ومقابلات

الثلاثاء — غلبير: مسلسل جديد. قصة حيوان يحري دربه اصحابه على اعمال جديرة بالانسان .

الاربعاء — بايتون بلايس: مسلسل اجتماعي ما زال يتابعه الملايين من المشاهدين في جميع انحاء العالم .

الخميس — الجنية: بالالوان. عودة هذا المسلسل المضحك مع الجنية وصديقها نلسون التي تقوم بخدمته على اكمل وجه .

الجمعة — بايتون بلايس: مسلسل اجتماعي ما زال يتابعه الملايين من المشاهدين في جميع انحاء العالم .

السبت — السينما في اسبوع: اهم الافلام التي تعرض في صالات السينما. عرض وتحليل

الأحد — فيلم الاسبوع للصغار: مسلسل جديد يروي المغامر الخالدة التي يحبها الصغار باسلوب مفيد ومسلي .

برامج الكبار
— كل يوم من الثامنة الى الحادية عشرة

الاثنين — مسرح شوشو: برنامج جديد. قصص مقتبسة من المسرحيات

الثلاثاء — ابو ملحم: قصص اجتماعية جديدة

الاربعاء — حديث الناس: برنامج جديد. المحليات اللبنانية — الاجتماعية الفنية — العلمية — الادبية. تقديم ليلى رستم. اعداد فارس يواكيم

اللعبة القاتلة: مسلسل جديد بالالوان. بوليسي مليء بالاثارة.

الخميس — دماء في الصحراء: بالالوان. مغامرات عائلة كانسون في الغرب المشتعل .

حنين في الليل: برنامج محلي جديد. من اعداد مطاع الصفدي. مؤلف من ١٣ حلقة متتابعة فيها من التشويق ما يحبس الانفاس حتى اخر حلقة . بطولة : عبد المجيد المجذوب، جيزيل نصر ، ماجد افيوني ، امال عفيش ، سمير شمص .

الجمعة — الزجل: اجمل سهرات الزجل تحييها فرقة زغلول الدامور

السبت — منوعات عالمية: استعراض رائع لاشهر النجوم العالميين. بتولا كلارك. دين مارتن. بغي لي

تاريخ السينما المصرية: برنامج محلي جديد. يستضيف كبار المخرجين والممثلين والمنتجين ويستعرض معهم الافلام المصرية القديمة والحديثة .

الأحد — جبار الليل: عودة هذا المسلسل الناجح

الاخبار
برنامج حديث الناس
الاربعاء الساعة ٨ .
الاثنين ٧ — ٤ — ٢
الاقنية ٧—٤—٢

الاخبار باللغة الفرنسية
مساء كل يوم على الاقنية ٧ — ٩ — ٤ — و ٢
تذاع هذه النشرة لاول مرة على الاقنية ٧ — ٤ — و ٢ لايصالها الى المشاهدين في جميع انحاء البلاد .

جريدة التلفزيون باللغة العربية
كل مساء الساعة التاسعة على الاقنية ٧ — ٤ — و ٢



الاربعاء الساعة ٨،٣٠
القناة ٩

شوشو
الساعة ٨
٧ — ٤ — ٢

مسرح شوشو
— بعد غياب ، يعود شوشو الى الشاشة الصغيرة ، ببرنامج فكاهي عنوانه «مسرح شوشو» من ١٣ حلقة ، مدة كل واحدة ساعه . تبث مساء كل اثنين الساعه الثامنة على الاقنية ٧ — ٤ و ٢ .

— كل حلقه مستقلة بحد ذاتها . والحلقات مستوحاة من المسرح الفكاهي الفرنسي وبصفه خاصه : موليير ولابيش .

— يشترك في التمثيل الى جانب شوشو ممثلو وممثلات المسرح الوطني : فريال كريم ناديه حمدي — مرسيل مارينا — اماليا ابي صالح — هند طاهر شفيق حسن — ماجد افيوني — ابراهيم المرعشلي — زياد مكوك وسمير معلوف .

— كتب سيناريو وحوار الحلقات فارس يواكيم واخرجها سيمون اسمر .

— الفكرة وراء جعل كل حلقه مستقله هي صعوبة العثور على قصه كوميديه يمكن ان تطول احداثها الى ١٣ حلقة . اما في برنامج مسرح شوشو فالحلقه الواحدة مركزة ومكتمه احداثها وشخصياتها وحوارها .

— شوشو يعتمد اسلوبا جديدا في هذه الحلقات . اذ يعتمد الحركه والصورة اساسا للضحك الى جانب النكتة اللفظية . الضحك في برنامج مسرح شوشو التلفزيوني من الشخصيات الطريفة . من المواقف التي تخلقها هذه الشخصيات وبالتالي من الحوار الذي ينسجم مع المواقف . اضف الى هذا ما يملكه شوشو من موهبة لا توصف في الاضحاك سواء في الاداء الصوتي وسواء في الحركة والايماءة الصامتة الساخرة .

العشاق

كل مغامرة خارج حدود الزوجية تشكل فريقين :

فريق يأكل التفاحة ■ وفريق تأكل الحسرة قلبه !

من هم العشاق وماذا يقولون ؟

من هو الرجل الاكثر عرضة للانسياق وراء المغامرة ؟ ومن هي المراة التي يحتمل ان تغريها التفاحة ؟ كثيرون من الازواج ، رجالا ونساء طرحوا علي هذا السؤال ، ولم يفتهم طبعا ان يسالوني كذلك عن نسبة الزيجات السعيدة من واقع البيانات والاحصاءات التي تسنى لي جمعها اثناء قيامي بهذا التحقيق .

ولذا ابادر فاطمئن اولئك وهؤلاء على ان الزيجات الموفقة ما زال عددها يفوق عدد الزيجات الفاشلة او تلك التي في طريقها الى الفشل . بيد ان ظروف الحياة العصرية، وما تتيحه الحريات المتزايدة من مغريات ، جعل هذا العدد يتقلص عاما بعد اخر . فبعد ان كانت نسبة المغامرات الهامشية لا تتجاوز الـ ٢٥ في المئة من مجموع عدد الزيجات في السنوات الاربعين ، رايناها تقفز لتصل الى ٤٠ في المئة في السنوات الستين ، والى ٤٥ في المئة في السنوات السبعين . وهذا يعني ان مؤسسة الزواج اصبحت في خطر . وان السعادة اصبحت عبارة عن ورقة يانصيب لا يمكن لاي عريس او عروس سحبها الا وكلاهما يعلم تمام العلم ان حظه في الربح يكاد يعادل حظه في الخسارة .

وهذا مما يؤسف له حقا . كما ان هذا بعينه هو ما دفعني الى القيام بهذا التحقيق ، ايمانا مني بان لا شيء يوازي الحقيقة لكشف الداء اولا ، والبحث عن علاج ثانيا ،والعثور على سعادتنا التائهة اخيرا .

ومما يحفزنا على التفاؤل ان السعادة لا تصة لها ، واستنادا الى هذا القول المأثور فمن غير المستبعد ان تكون الاحصاءات قد مرت مرور الكرام بالاكثرية الصامتة فجاءت الارقام وفيها قسط من المبالغة ... لحسن الحظ !

على ان هذه النسبة مهما اقتطع منها ، تظل مخيفة ، كما تظل « الخيانة» حالة تستحق ان تسلط الاضواء عليها لكشف اسبابها ودوافعها . فتعال معي نستعرض بعض هذه الحالات ونخترق بانظارنا ، مثل بوكاشيو ، البيوت التي لا يمكن ان تقاوم اغراء التفاحة .

بيوت مهددة ! ..

كل بيت يضم شريكين احدهما واهن عاطفيا ، او عاجز جنسيا ، او بارد مستهلك على الصعيدين العاطفي والجنسي ، او سكير ، او مدمن مخدرات او مكيفات .

كذلك الحال في سرير يضم شريكين لم يعد الجنس في نظرهما الا عملية مكررة ، رتيبة ، مملة ، لا جدة فيها ولا تشويق ، يؤديانها قسرا وكانهما يؤديان واجبا مضجرا لا مفر من ادائه ، وحالهما اشبه ما يكون بغطاس ينزل الى البحر دون ان يكلف نفسه عناء البحث عن جواهر الاعماق .

كذلك الحال في بيت غادره الحب ، وتبددت فيه العاطفة تاركة مكانها للفتور ،والشكوى، والغيرة ، والانانية ، وحب التسلط ،والرغبة في الاذلال .

كل هذه اسباب تشكل مناخا صالحا يفكر فيه الرجل او المراة في البحث عن تعويض عاطفي ، او اشباع جسدي ، او ارضاء روحي ، خارج اسوار الزواج .

اعترافات ـــ اعترافات

والدليل على ذلك ما تحت يدي الان من اعترافات ، بعضها شفوي مسجل على شرائط، وبعضها الاخر اسود على ابيض في شكل رسائل ، واليكم نماذج منها :

هـــي :

« ... طبعا بحثت عن غيره . لقد تزوجته بعد ان وعدني وعدا قاطعا بانه لن يقرب الخمر . لكنه ما لبث ان رجع الى هواه القديم واصبح يفضل صحبة زجاجته على صحبتي . لقد نظرت الى المراة ورومتني الخطوط الدقيقة التي بدات تزحف الى عنقي ووجهي . فقلت في بالي ان ليس هناك وقت اضيعه في اصلاح هذا السكير ، وخرجت من البيت وانا مصممة على ان امنح نفسي لاول رجل اقابله . وقد كان ...»

هو :

... « انا احب زوجتي ما في ذلك شك وبالرغم من ذلك اراني ابترسل في احلام اليقظة واروح اتخيل نفسي اقوم بمغامرات جنسية « رهيبة» مع فتيات جميلات كالبدور ، فتعشقني واحدة منهن عشقا مبرحا وتموت في دباديب رجلي ، ولا تعود تتصور الدنيا بدوني ، وتظل مكرسة شبابها لي انا وحدي ، ومقيمة على حبي الى الابد . نعم هذه هي احلامي التي اتمنى ان استطيع يوما تحقيقها بالرغم من انني كهل ، وذو كرش ، كما ترى ، واصلع ، واحب زوجتي ...»

هي :

« ... عندما اقارن بين حالتي « قبل » وحالتي «بعد» لا املك الا الندم على انني ارتبطت بزوجي . صحيح انه يمثل نوعا من الاستقرار في حياتي الا ان حبي الجديد جعلني اكتشف ما هو اهم . هل تريد ان تعرف ماذا حدث لي حين قضمت التفاحة اول مرة ؟ لقد رحت اصرخ واضحك وابكي معا ... واصيح : « انا طبيعية ... انسا طبيعية !..»

هو :

« ... كنت اسال نفسي باستمرار هل قدر لي ان اعيش دون ان اختبر هذه اللذائذ الحسية التي يتكلمون عنها ؟ ان زوجتي من تلك النوع المنطوي الخجول الذي ينظر الى الجنس نظرته الى الخطيئة ، حتى في الزواج ، ولهذين جعلني اللجوء بامراة فتحت لي ابواب الفردوس وجعلتني اشعر اخيرا بانني رجل ، وبان القدر لم يظلمني !»

وماذا يقول الفريق الاخر

من الحقائق الثابتة ان الحب يحول المراة الى مخلوقة جميلة ، ذكية ، وحتى طيبة ، كما ان حرمان المراة من حقها الطبيعي في الحب يحولها غالبا الى كائن شرس شرير ، بل قد يدفعها احيانا الى ارتكاب جريمة من تلك الجرائم التي تطالعنا الجرائد بتفاصيلها المروعة بين وقت واخر .

وستظل هذه الجرائم « حالات» ملازمة للعشق . انها الوجه الاخر للمغامرة .

وامامي الان عدة رسائل اهداها من فتاة لا تتجاوز العشرين من العمر ، ضعفت امام اغراءات مخدومها فهامت به . رغم انه تجاوز الخمسين ، وبرغم شعورها الاكيد بانه لا يحبها بقدر ما يشتهيها ، وبرغم وثوقها من انها لن تستطيع يوما ان تحمل اسم الرجل الذي تحب .

فكرت ان انشر رسائلها تحت عنوان : « زوجته ... غريمتي !» الا انني عدت ففكرت في الزوجة ، ووجدت انها هي ايضا ضحية من حقها ان تقول : « سكرتيرته ... غريمتي ! » وتبينت انني امام حالة تتكرر في اكثر من شركة واكثر من وسط ، واكثر من بلد . وان العلاج الحقيقي لمثل هذه الحالات ليس من السهولة بحيث يمكن تلخيصه في كلمة واحدة او نصيحة واحدة .

الصخرة التي تتحطم عليها الاحلام

ولا شك ان خيانة الزوج في نظر الزوجة صخرة تتحطم عليها اجمل احلامها . واعرف زوجات دفعتهن كرامتهن الجريحة الى التشهير والسباب ، وزوجات لجان الى السلاح دون ترو ودون مراجعة لعواقب سلوكهن ،وزوجات لم تهدا ثورتهن الا بفضح غريماتهن ، ونعتهن على ملأ من الناس باقزع النعوت ، وقد تناست كل منهن ان هذه الغريمة« الساقطة »ربما تكون قد منحت الرجل حبا بحث عنه في بيته فلم يجده .

وحتى لا نتشبه بالنعامة علينا ان نواجه الحقيقة. وهذه الحقيقة تتلخص في ان الخطيئة تسري في مجتمعاتنا منذ القدم ، وانها ليست وقفا على «الرجال» وحدهم . فالرجال يخونون زوجاتهم مع نساء اخريات . والنساء الاخريات لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكن جميعا عازبات . بل ان الاحصاءات تثبت ان « المراة الاخرى» غالبا ما تكون هي ايضا متزوجة . ومعنى هذا ان الخيانة صخرة تتحطم عليها احلام الازواج ايضا . وارجو الا يفسر هذا الكلام على انه دفاع عن الخيانة باعتبارها امرا واقعا . فالعكس هو الصحيح . ذلك انني اؤمن ايمانا راسخا بان كل خيانة زوجية عبارة عن مظهر من مظاهر الفشل . فشل الانسان في تحقيق حلمه القديم بالحب المتكامل ، واعني به الامتزاج التام بين قلبين ، والانسجام التام بين جسدين .

العودة من المصيف

كما أرويها "أنا"

□ كثيرون لا يعرفون كيف يواجهون صدمة العودة من المصيف . انهم يتصورون ان كل شيء يجب ان يتم بدون مضايقات ولا عواصف ..دون ان يدركوا ان العودة من المصيف تعني العودة الى الواقع ، الى العادات التي يمارسها الانسان طوال اشهر الخريف والشتاء والربيع .. الى الحياة الرتيبة .. المملة احيانا ، والمشرقة احيانا اخرى ..

وتظهر اثار العودة بصورة خاصة في الايام الاولى ..

نقل الحقائب و « العفش » .. استخدام المصعد عدة مرات ، واحيانا استعمال السلم بسبب تعطل المصعد او بسبب انقطاع التيار الكهربائي .. وما اكثر ما يقطع التيار الكهربائي في بيروت ساعات وساعات لان هناك اصلاحات لم تنته منذ اكثر من سنة !

ثم البيت المتسخ .. الذي يحتاج الى جهد لتنظيفه ، والى جهد اخر لاعادته الى ما كان عليه قبل الذهاب الى المصيف .

واقع الحياة !

لي صديق ، كاد ان يصاب بانهيار عصبي يوم عاد من المصيف .

زوجته تطلب مساعدته لافراغ الحقائب ، والاولاد يقفزون فوق ظهره ، ويقلبون كل شيء ، وينثرون ما في الحقائب ، بحثا عن لعبهم .. وصياحهم يصم الاذان ..

ويحاول تاديبهم ، فيزيد الطين بلة .. لان بكاءهم يثير اعصاب الزوجة المنهمكة في ترتيب الفوضى .. فاذا بها فيما يشبه الحمام الذي قطعت المياه عنه ..

ويرتفع ضغط الزوجة ، عندما يغضب احد اولادها من شقيقه ، فيسدد اليه حذاءه ، فاذا بالحذاء يصيب انية من الصيني ، يحطمها .

وليس هذا كل شيء ..

بعد الجهد المرهق الذي استغرق بضعة ايام لاعادة ترتيب البيت . تبدا المشاكل الموسمية ..

مدارس الاطفال . نفقاتها . اثمان الكتب والاوراق والاقلام وغيرها .. الملابس التي يحتاجون اليها .. الزوج يريدها ملابس معقولة . الزوجة تريدها غالية الثمن لان اطفال الجيران لبسوا افضل من اطفالنا » ، ويضرب الزوج اخماسا في اسداس .. ان ميزانيته تواجه عجزا ضخما .. لكن الزوجة لا تبالي بذلك .. « تدبر امرك ! » ... تقولها له ببساطة وهدوء .. وكان في استطاعته ان يمارس السحر لكي ياتي بالمال . وتضيف : « ولا تنس اننا مقبلون على الشتاء ..وخزانتي فارغة من الملابس .. انني في حاجة الى ثلاثة فساتين ، ومانطو ، وبوت ، وثلاثة احذية على الاقل ، وشنطتين .. عدا العقود والحلق والاساور » .

ويضع الزوج اصبعيه في اذنيه لكي لا يسمع .. ولكي لا يؤدي به ما يسمع الى الانفجار . ويغمض عينيه ويستعيد ذكريات قريبة .

رؤى عجيبة !

لقد احب وتزوج .. ويوم جاء الطفل الاول، كان اسعد انسان .. بعد ذلك .. بدا يحدث شيء جديد في حياته .. زوجته لم تعد تبالي به .. الحب الذي كانت تحيطه به ، اصبح ملكا لاولادها .. ثم انها نسيت انه موظف ، وان دخله محدود .. انها تريد ان تعيش كما تعيش صديقتها .. وجارتها .. وصديقة جارتها .. وجارة صديقتها ..

الميزانية ؟.. مجرد تعبير سخيف اخترع لتبرير العجز !. مهمة الرجل ليس الموازنة بين وارداته ونفقاته ، وانما تامين المال اللازم للنفقات ..

ويبدا ملاك الحب بالتسلل من النافذة .. ويترك العاشقين لواقع جديد .. اقل مظاهره عدم رضى الزوجة من الزوج ، وعدم رضى الزوج من عدم رضى الزوجة ..

ويتساءل الزوج : هل كان يحلم ؟ هل كانت احلامه هي التي توهمه بوجود الحب ؟.. واذا لم يكن الحب وهما ، فاين هي تلك الفتاة التي احبها ، والتي كانت تؤكد له انها مستعدة لان تعيش معه « على الحصيرة » و « على الجبنة والزيتونة » .

لقاد جاءها بالسجاد بدلا من الحصيرة ، وجاءها باللحم والارز والحلويات والفاكهة بدل الجبنة والزيتونة .. ومع ذلك ليست راضية ..

انها تطالبه باستمرار بالملابس الغالية لها ولاطفالها . تطالبه بالنزهات .. تصر على ان تقضي الصيف في الجبل .. وقد استطاع توفير بعض المال ليحقق لها رغبتها في المصيف .. اما الان فقد تبخر الوفر .. انفقه كله .. ولم يبق له سوى ، راتبه المحدود .. وها هي لا تريد ان تفهم .. ملابس الاطفال قبل كتبهم .. وملابسها هي قبل ملابسه هو .. الرجال لا يحتاجون الى ثياب .. بذلتان تكفيان .. اما هي فيجب ان يكون مظهرها رائعا .. ان جارتها تسالها باستمرار : من اين اشترت فساتينها .. والجارة لا تكتفي بالسؤال .. انها تذهب بنفسها الى البائع لتتاكد .. ولو عرفت انها تكذب عليها ، لا تتردد في ان تلوك كذبتها على مسمع من بقية الجيران ، وعلى مسمع من صديقاتها القريبات والبعيدات ..

هل هي .. هي ؟

ويفتح الزوج عينيه .. ويرفع اصبعيه من اذنيه .. ليواجه الواقع مرة اخرى ..

هل هذه هي الفتاة التي احبها واحبته .. او ادعت انها تحبه ؟

انها هي نفسها .. لكن شيئا ما تبدل فيها، وجهها .. جسدها .. عيناها .. حركاتها . صوتها .

هل تبدل هو ايضا ؟.

ويهز راسه : لا .. انا لم اتبدل .. ما ازال كما كنت .. اما هي .. فقد اصبحت انسانا اخر .. انسانا لا يرحم ..

ويفيق من تاملاته على صوت حاد .. صوتها ..

كان هذا الصوت في يوم من الايام ، هادئا، حالما اشبه بلحن سماوي ..

اليوم .. هو اشبه ببوق الاستيقاظ في الثكنات العسكرية ..

انه يعرف هذا البوق جيدا ، ويكرهه . كان يوقظه من نوم هادىء لذيذ . ويرغمه على الخروج من فراشه الدافىء الى البرد والصقيع ..

ويرفض ان يصدق انه وصل الى حد المقارنة بين صوت من يحب ، وبين بوق الثكنة العسكرية ..

ويرفض ان يصدق ان الحب الذي كان امل حياته ، اصبح شيئا لا وجود له ..

يمعن النظر في عيني زوجته .. يراهما جاحظتين من الغضب .. يدوي صوتها الحاد مرة اخرى : لماذا لا تجيب ؟. لماذا لا تتكلم ؟. اتظنني خادمة ابيك لكي تتجاهلني وتهملني ؟.

ويظل صامتا ..

خاطر رهيب بدا يراوده .. ثورة بشعة تعتمل الان في صدره .. لا .. لا يريد ان يتكلم .. يعرف الان انه لو تكلم سيقول شيئا خطيرا .. وستكون نتيجة هذا الشيء الخطير ان يخرج هو ، او تخرج هي من البيت ..

الزواج يحتاج الى تهوية

ينهض .. يفتح نافذة الغرفة .. يطل على الشارع .. الحركة في هذا الشارع مشحونة بالحياة .. وجوه كثيرة يعرفها .. كانت في الماضي شيئا بالنسبة اليه .. اليوم يكتشف فيها اشياء جديدة ..

يلتفت الى زوجته . يفاجا بانها لا تزال تحدق به .. ينقل بصره الى اطفاله .. هم ايضا يحدقون به منتظرين نتيجة العاصفة التي يشاهدون .

يبتسم .. يرقب الابتسامة ترتسم على وجه اصغر اطفاله شيئا فشيئا .. يكتشف ان الابتسام معد .. لقد اصابت العدوى الطفل الثاني ، والطفلة الثالثة ..

وترى زوجته المشهد .. وتفهم .. انها بدورها تبتسم ايضا ..

ويتحول الابتسام الى ضحكة كبيرة .. ثم الى ضحكات ..

ويقترب من زوجته وياخذها بين ذراعيه .. يتحلق الاطفال حولهما .. يمر بيده على شعر الصغير ، ويداعب الطفلة .. وتداعب الام الطفل الكبير ..

وتمر الازمة ..

ويدرك .. ان العودة من المصيف لا بد ان ترافقها ازمة .. وان تصرف الانسان وحده هو الذي يضخم من الازمة او يخفف منها ..

وياتيه صوت زوجته هادئا هذه المرة ، حالما كما كان في الماضي :

ـ ماذا حدث لنا ؟.

ويبتسم وهو يجيب :

ـ لا شيء .. لقد عدنا الى حياة نعتبرها رتيبة .. وكدنا دون شعور منا ، الا نتحمل صدمتها .

ـ لكن .. كنت على وشك ..

ويضع اصابع يده على شفتيها :

ـ لا تكملي .. حمد الله على اننا نتبادل الحب ، والحب هو ملح الحياة المشتركة !

تعليمات الزوجات للسائقين !

الطفل : بابا .. من كان يعلمك قيادة السيارة قبل ان تتزوج ماما ؟

الحق على الذاكرة !

□ دخل الزوج المعروف بالنسيان الى منزله مزهوا فلقد تذكر اخيرا موعدا سنويا مميزا ، وقال لزوجته « عيد سعيد يا حبيبتي » ففي مثل هذا اليوم منذ سنة انتقلنا الى هذا البيت » . وابتسمت الزوجة ساخرة وقالت :

ـ لا يا عزيزي ، فان يوم ذكرى انتقالنا الى هذا البيت موعده غدا ..

ووسط دهشة الزوج من قوة ذاكرة الزوجة، تابعت الزوجة كلامها قائلة :

ـ لقد انتقلنا الى هذا البيت في اليوم التالي ليوم ذكرى زواجنا !!

● لم يستطع يوسف عيسى ان يروي هذا الاسبوع ذكريات زوج سعيد بسبب وعكة المت به ، ارويتها انا بالنيابة عنه .

□ ملابس الطفل شيء مهم جدا في حياته .. لا سيما عندما يدخل المدرسة ويجد امامه مجالا فسيحا للمقارنة بين ما يلبس هو وما يلبس الاخرون .

وعندما يغادر الطفل المدرسة في اليوم الاول ، يجد ان لديه اشياء كثيرة يقولها الى رفاقه ، او يستمع اليهم يقولونها له .. لذلك غالبا ما يبدو طريق العودة قصيرا .. لكن خلال هذه الطريق ، او خلال الفرص بين درس واخر ، يكون الطفل فكرة عن ملابسه ، فاما ان يحبها واما ان يكرهها ..

وانت يا سيدتي تستطيعين ان تملأي قلب طفلك بالسعادة ، بحيث يشعر ان ملابسه لا تقل رونقا واناقة عن ملابس الاخرين .



من اليسار الى اليمن :
كومبيزون برقبة ملفوفة .
وكومبيزون « زيغ زاغ» برقبة ملفوفة ايضا ، وفستان بطبعة « زيغ زاغ» .



مانطو ابيض وبقبعة (كابوشون) مبطن بفرو بسيط .



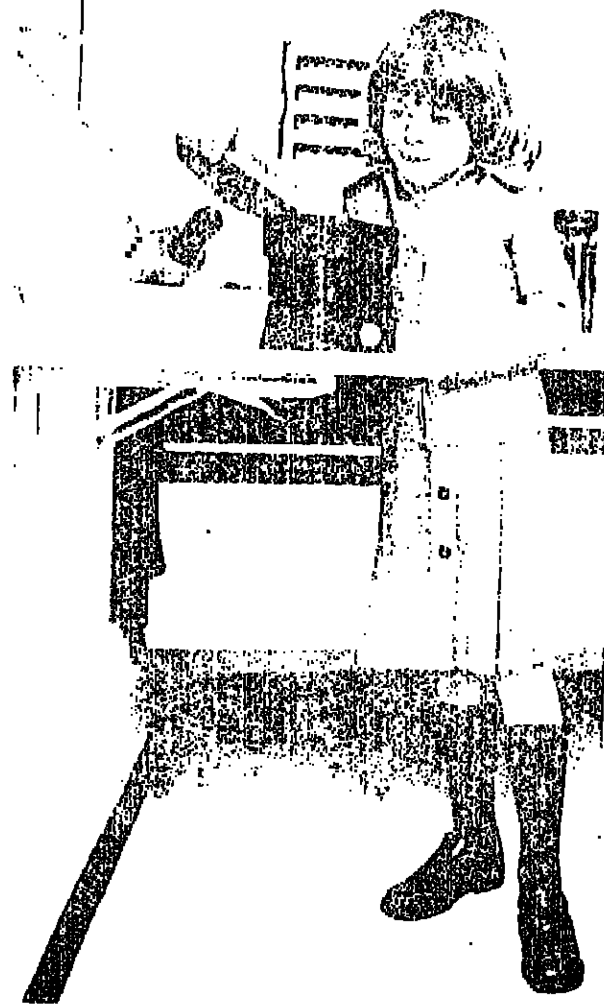
مانطو وبنطال من قماش واحد .



● حاملة الكتب الاولى ، تهم الطفل جدا .. وهي هنا بلوني ثيابه : الاحمر والكحلي . الكنزة الحمراء الداخلية ، وفوقها سترة من الصوف كحلية اللون ، وبقبعة ملتصقة (كابوشون) ومبطنة لضمان الدفء الكامل .



بلوزة برقبة ملفوفة ، وبنطال اوتنورة « ميني جوب » من قماش ايكوسي ومانطو وبطانة قبعته بفرو عادي ، وحزام جلدي عريض .



تايور وتنورة من قماش الجرسي بلون واحد



● الموعد الاول على الطريق بين ثلاث صديقات .
من اليسار الى اليمين مانطو من القماش الايكوسي مبطن بفرو بسيط . وتحته بنطال من الجرسي . ثم مانطو من القماش الصوفي مبطن بفرو بسيط ، ثم مانطو مبتكر مبطن بفرو بسيط وتحته بنطال من الجرسي .

مسرح سينما فنون جميلة

طاقة شوشو ... ما مصيرها؟

☐ ويبقى شوشو سيد الخشبة في لبنان . وحده يبقى . وحده يقف . وحده يضحك . وحده ينتظره الناس ليضحكوا .

لماذا ضحك الجمهور وصفق وقهقه في مسرحية « جوه وبره » ، اقتباس فارس يواكيم عن سكابان موليير ، اخراج برج فازليان وتمثيل شوشو ، على خشبة المسرح الوطني ؟ ..

غصت مقاعد المسرح والكل بحالة انتظار وتأهب وترقب وحماس عبر عنه بتصفيق ايقاعي دعيق . انفتح الستار على ممثل يأكل على الخشبة ، وتعالى الضحك . وبدأ التمثيل ، وكان شوشو .

الجمهور يذهب الى المسرح الوطني وهو بحالة نفسية معينة . مشدود الى فكرة جميلة ، الى نكتة وحركة وايماءة جسدية تنفجر من جسد ممثل لم تعرف خشبة المسرح مثيلا له عندنا .

مهما قال شوشو سيضحك الناس . وعندما تفقد الضحكة لبرود في النص ، تتمزق بحيلة هذا الممثل الكاتب من اضافة في الكلمة تخرج جمود القاعة وتجرها للضحك .

وتسكن الحركة ، فيقفز الجسد بمفرده منسلخا عن الخط الحركي العام للمشهد ويحرك الإيصال بليونة موحية ، هزلية تشدنا اليها وتستدعينا الى الانسجام والتصفيق .

ويبقى شوشو وحده ، ممثلا ، كاتبا ، مخرجا ، قمة فردية ، لا تعرف مدى الخطر عليها من الوقوع في الجمود والتكرار والتحجر . ويبقى خوفنا على شوشو المبدع حقيقة ترسم ابتسامة الحزن على شفاهنا بعد انتهاء كل عرض له .

مسرحية « جوه وبره » اضحكت جمهور المسرح لانها نبعت من نكتة تجاه الاوضاع القائمة ، لانها انتقدت بعنف مظاهر الرشوة وظاهرة التهريب والخطأ ، كل الخطأ في بلدنا . وضحك الناس ايضا للبذاءة ، للنكتة الرخيصة ، الحركة الجنسية الموحية ، أتجروا للضحكة السهلة . وهذا يبقى المرام الاسهل في المسرح الهزلي .

وهكذا تطرح امامنا مشكلة ما هدف المسرح الساخر نفسها سؤالا . هل هدفه الضحكة ، اية ضحكة لاي مستوى ؟ .. وهل يعتمد هذا المسرح من ضمن اهدافه تثقيف ذوق الجمهور ؟ .. وهل وضع بالتالي هذا المسرح — المسرح الوطني — بشوشو والممثلين والعاملين معه ، طريقا امامهم يخططونها للوصول الى نوعية اخرى من المسرح الساخر ؟ .. ام انهم نسوا كل ذلك وغرقوا في مجد اللحظة ؟ ... كلها اسئلة تتوجه امامنا ونحن نشاهد اعمال شوشو .

لهذا المسرح مسؤولية كبرى لانه مسرح جماهيري . من هنا ، من تلك الصالة يبدأ فعل التأثير والتأثر . عظيم كان النقد الذي ورد في مسرحية جوه وبره . وحزين كان المستوى البذيء والرخيص التي تدنت اليه النكتة .

اما المشكلة الاخرى المهمة ، فهي لشوشو والفاؤه لكل العاملين معه رغم قدرات البعض الايجابية . مثلا لبعض الممثلين قيمة فنية محددة تبهت امام شوشو .

لماذا لا تتفجر النكتة عند غيره من الممثلين فيتحدوه لينشد وتر المسرح ويرفع المشاهد الى مستوى ايقاعي فني معين ؟ ..

وهنا تقع المسؤولية الكبرى على كاتب اي نص لشوشو .

بتنا نحس ان شوشو ليس بحاجة لاي كان . لا لكاتب ولا لمخرج ولا لممثلين ولا لديكور . ولقد كان كل ما انوجد على المسرح في عرض « جوه وبره » ، ضمن الحلقة المفرغة الملتفة حول شوشو لاظهار شوشو . هو فقط كان . وهذا هو الخطر الاكبر . وهذا الواقع يجعلنا نتساءل بخوف ووجل ، هذه الطاقة الفنية الجبارة ما مصيرها ؟ ..

« هانية »

☐ شوشو في مسرحية « جوه وبره » [...]

إلى أين ؟

☐ دعوني اتنفس في بيتي حتى لا اموت ، لا اختنق .
ابعدوا عني الاصوات الخارجية .
دعوني الجأ للصمت لحظة ،
فتسكن نفسي واعرف اين سابدأ .
« اجواء العمالة » تقاسمني رغيف الضجر .
تقاسمني ضحكتي ، بيتي ، مكتبي ، شارعي ، اخبار الصباح والجرائد .
صراعاتهم مزقتني
انا الانسان العربي .
احقاد الدول تتفجر تحت وسادتي ،
لكل قطعة من جسدي .
حملوا الائمة فوق رؤوسنا ، اقنعة القرن العشرين .
مجدوهم . لا تغضبوهم .
بت لا اعرف مع من انا .
ان اعطيت رايا ، صرخوا : لا .
خربت مصالحنا . هذه الدولة تمدنا بالقروض ، بالحياة ... وحياتنا متعلقة بنمونا التجاري والاقتصادي ، والزراعي والصناعي والثقافي .
اصمت .
الانسان لن يموت .
بلاد الحريات .
لا باس ، سنقبل برهة حتى نصل .
وتبعد الطرقات ، ونبقى نحن كما نحن .
ننتظر .
ويتبدل المسؤولون .
ويصبح الفعل ردة فعل .
وتحمل الخطابات وعدا .
النوايا حسنة لكن ...
ايدينا مغلولة ، ولا خيار لنا .
سننتظر
الارادة لن تقهر .
ويكبر الاطفال ، ويشيخون لما يعرفون الحقيقة .
افعالنا مرسومة بمزاجية غيرنا .
واقعنا ليس لنا .
ارتبطنا حتى الاختناق .
مصالحنا سلمت لغيرنا بايدينا .
كيف سنحيا ؟
الى ؟
والى اين ؟...

☐ هدى زكا

أول مؤتمر عربي للفنون الجميلة في دمشق

☐ على اثر موافقة الدوائر السورية المختصة ، تشكلت في دمشق لجنة تحضيرية رسمية لتوجيه دعوة لجميع الفنانين السوريين واللبنانيين للحضور والمشاركة في اعمال اول مؤتمر عربي للفنون الجميلة يعقد في دمشق من ٦ حتى ١١ ك ١ ١٩٧١ . وحددت هذه اللجنة المختصة اعمال وموضوعات نقاش المؤتمر بما يلي :

الموضوع الاول

واقع الفنون التشكيلية في كل قطر عربي .
(عرض تاريخي وتحليلي للحركة الفنية في كل قطر عربي) .

الموضوع الثاني

الفنان العربي . مجالات ابداعه — سماته الخاصة — صلته بالتيارات الفنية المعاصرة .
بحث حول الميادين التي يتجلى فيها انتاج الفنان العربي — موضوعاته — المؤثرات التي يتفاعل معها . صلته بالبيئة المحلية .
المدارس الفنية والاتجاهات ان وجدت .

الموضوع الثالث

الفنون التشكيلية العربية : موقعها من حضارة القرن العشرين ومن الحضارة العربية المعاصرة .
تفاعل الفنون مع الحضارة المعاصرة .
في كل مرافق الحياة اليومية
في التطور التقني
مدى اسهام الفنان العربي في بناء الحضارة .

الموضوع الرابع

الفنون الجميلة ومعركة الامة العربية
الى اي مدى استطاع الفنان العربي ان يدخل معركة الثورة العربية في عطائه الفني .
اهمية دور الفنان والفن في المعركة .

الموضوع الخامس

الفنان العربي في حقوقه والتزاماته .
المنظمات الفنية في الوطن العربي .
الاتحادات
الجمعيات
اللقاءات بين الفنانين .
مقترحات لحفظ حقوق الفنان ووضع هيكل للقاء عملي بين الفنانين العرب .
طرح مشروع اتحاد الفنانين العرب على شكل ميثاق يتضمن الامور التنظيمية للاتحاد .
التعريف بالفنان العربي من حيث التنظيم المهني .
الالتزام بهذا الميثاق وهذا الاتحاد .

يبقى هذا المؤتمر خطوة جريئة ومفيدة عقب انتهاء اعماله والخروج فيها من حيز الكلمة الى الفعل .
اذ ما نحتاج اليه من مجتمعنا هو احقاق وتنفيذ الآراء والافكار التي نطرحها .

شيء في صدر إحسان !

☐ قصة احسان عبد القدوس ، « شيء في صدري » بعد ان قراها الكثيرون في الخمسينات ، تشاهدها بيروت فيلما هذا الاسبوع ، من اخراج كمال الشيخ ، وبطولة رشدي اباظة ، هدى سلطان ، شكري سرحان ، ماجدة الخطيب ، صلاح منصور ، حسن مصطفى ، والنجمين الجديدين ياسمين وخالد فهمي . صور الفيلم عبد الحليم نصر ، ووضع السيناريو والحوار رأفت الميهي .

يبقى قصة احسان عبد القدوس من ابرز ما يستطيع المشاهد التركيز عليه . « كل انسان في صدره شيء يحاسبه ، يعذبه ويفرحه .. شيء اسمه الضمير » ...

شخصيات فيلم « شيء في صدري » لم يحركها الضمير ، بل حركها الواقع . فكان صراعها صراع السلطة والانسان في مجتمعنا .

بلد يحتله الاجنبي ويصنع اكثر سياسييه ينصبهم محكومين له وحاكمين للشعب بذهنية السمك الكبير والسمك الصغير الذي ياكل بعضه . فنرى الصراع في الفيلم بين شخصيتين اساسيتين ، بين نمطين . حسين باشا شاكر (رشدي اباظة) انسان يستمد سلطته من الاجنبي ويحمل من الاجنبي وزر الفساد والافساد ، ويمارس السلطة والسرقة والتسلط من ضمن المفهوم القائل بان البلد كله سرقة ولن نصل بينهم الا اذا اصبحنا مثلهم .

ويقابله في الصراع محمد افندي السيد (شكري سرحان) . زميله في المدرسة والوجه الاخر للمجتمع . الانسان الوطني المعادي للوجود الاجنبي والرافض لمنطق التسلط والرشوة والايثار والوصول . والذي رفض تباعا سيطرة الباشا على عقله وفكره وقلبه حين رفض تزويج الباشا اخته او التعامل معه او مشاطرته الارباح والمكاسب . ومنطقه كان دائما اذا كان الاخرون لصوصا فلا يعني ان نكون مثلهم . وقال محمد السيد بصراحة وببساطة رايه للباشا . « هذا تبرير للطريق الذي انتهجته لحياتك . والمجتمع ليس كله سمكا كبيرا وصغيرا . حتى للحوت هناك صياد » .

واصبح محمد السيد الواقع الحي في ذهن الباشا . اصبح المحرك والرادع والمذكر والحكم . فثار الباشا وحقد وتعذب بالصراع في نفسه . عذبه صراعه بين غنى المكاسب التي ملكته اياها سلطة الاجنبي حيث توصل بان يتحكم بمصائر جوع الناس فامر ليغيظ وينتقم من وزير : « انزلوا شحنة القمح في تركيا بدل الاسكندرية ، فيجوع الناس وتسقط الحكومة ». كل هذا والواقع البسيط الحي الذي ذكره فيه دائما محمد السيد بانه اصبح عميلا رخيصا وقذرا . وكان صراع الباشا عندما عرف حقيقته ، حقيقة عمولته وعجزه بان جرب اغراء محمد السيد وامام الرفض المستمر حقد ، ونفس عن ذلك الحقد عندما سعى الى اذلال عائلة محمد السيد بعد موته . بان نقلها الى عزه واغرقها بماله ، مال الاجنبي ليلوثها فيستريح ضميره المعذب . وهنا برزت شخصية جديدة تتحدى الباشا . ابنة محمد السيد « هدى » (ياسمين) . وظلت طيلة دقائق عرض الفيلم صمتا رافضا صوتا حرا عاجزا ، اقوم رفض يذل الباشا برفضه له ولكل ما يملك .

والتقت « هدى » بالفتى الشاب « عادل » (خالد فهمي) وتحابا فكانا جيل الرفض والثبات امام نزوات الباشا ، وصمودا امام محاولاته إبعادهما وتفريقهما لرغبته بتملك هدى . وصمدا بحبهما فكانا جيل الوعي والرفض والثورة على كل ما يملكه الباشا .

احسان عبد القدوس — هدى سلطان — رشدي اباظه

ام هدى « نفيدة » (هدى سلطان) ابدعت بلعب دورها وتصويرها للام الساذجة النقية التي تنساق وراء الجاه ليس طمعا وانما تقديرا لكرم الانسان وتكتشف بعد ان تدفع الثمن غاليا خطاها فتتصلب وتستفرس وتقف بوجه اعنف السلطة واقواها فتتحداها .

ومثلها اخوها اسماعيل (حسن مصطفى) . يسقط ، يتلوث ، يسرق لكنه يستفيق في النهاية ويخبر هدى بانه يوافق على زواجها لكنه ضعيف . والطفلة « روحية » ظلت عفوية الرفض وبساطته اذ اغلقت الباب كل مرة بوجه الباشا وفتحته امام من تعرفهم وتامن لهم من ابناء حيها . قالت الواقع والصدق والبساطة في حركتها وتمثيلها . وكانت نسمة الفرح والامل والمستقبل . الطفلة روحية تستحق منا وردة حمراء هدية تشجعها على اكمال دورها في السينما المصرية ، ونحن متطلعون لنراها تصعد في نجاحها .

اما دور عبد العظيم (صلاح منصور) . فكان التابع للباشا والمستفيد جزئيا من نعم وعطايا السلطة ، المنفذ لمآرب الباشا دون وعي ويضعف شخصية يخلقها كل حكم استعماري . الانسان الاجير التابع المسحوق الذي ثار في النهاية على الباشا واصبح هو صياد الحوت الكبير لانه تاذى لا لانه وعى . لعب هذا الممثل دوره بكل بساطة وعفوية وابداع لدرجة احسسنا به وهو يشد الكاميرا وراءه ويحرك حركة المخرج .

بقي المخرج في اطار القصة مجسدا شخصيات الكاتب وليس محركا داخليا لها . لم نشهد عنفه وتمزق الصراع عند الباشا ولا عند محمد السيد . بل شاهدنا اشكال وكلمات الرفض . وهنا كان دور السيناريو والحوار رائعا ، اذ علقت باذهاننا عدة من الجمل الاساسية . المخرج ادى دوره لكنه لم يفجر الانسان . والكاميرا كانت شاعرية وحساسة في كثير من المشاهد . لكن سيطر عليها ، كما على الاخراج احيانا ، بطء واطالة .

ويبقى فيلم « شيء في صدري » يهمنا كمتشاهدين ومعايشين لقصته ووقعها في حياتنا ، ممثلة لمجتمعنا ، لا كتحفة سينمائية فنية ، رغم الجوانب الايجابية الكثيرة فيه .

☐ « مايسة »

أنوار على الكتب

الطفل الذي نسوا أن يعلموه كيف يخلع بنطلونه !

□ حاول الاب الازهري ان يدخل ابنه في السترة والبنطلون فعجز ! حاول عدة مرات ، وفشل !

فقد كان هذا اول بنطلون يدخل الاسرة الازهرية ، التي يرتدي كل افرادها العمامة والجبة والقفطان .

وكان الولد يرتدي العمامة والجبة والقفطان ايضا ... فقد كان تلميذا في الازهر. ولكن الاب قرر فجاة ان يخرجه من الازهر ويدخله المدرسة الابتدائية ، وتلاميذ هذه المدارس يجب ان يرتدوا الجاكتات والبنطلونات!

وحان موعد بدء الدراسة ... والابن لا يزال بلا بنطلون !

وخرج الاب الى الشارع يبحث عن خبير في ارتداء البنطلونات ! وجاء الخبير وساعد الولد على الدخول في السترة والبنطلون .

ونسي الخبير ان يعلم الولد كيف يخلع البنطلون !

وذهب الولد الى المدرسة ... وفجاة شعر بمغص شديد . واسرع الى دورة المياه .

وحاول ان يخلع البنطلون ففشل !

ولم يستطع ان يقاوم المغص !

ووقعت الكارثة في البنطلون !

واحتفظ التلميذ بكارثته حتى عاد الى البيت ، واغرق في البكاء !

وعلمت الايام الدكتور سيد ابو النجا ان يحتفظ بكوارثه وكوارث الناس ! ولكنها علمته ايضا ان يضحك من الكوارث ويضحك من نفسه !

وحصل هذا التلميذ الازهري على بكالوريوس التجارة ، وارسلته الدولة في بعثة الى لندن لدراسة فن الاعلان !

وكان مرتبه الصغير لا يسد نفقات طعامه وطعام زوجته وطفله ... وجاع سيد ابو النجا فترة ، الى ان عثر على وظيفة مترجم بالمفوضية السعودية بلندن . وكان اجره صغيرا جدا ، فان السعودية يومها كانت بلادا فقيرة تحفر الابار بحثا عن الماء لا الزيت!

وكافح الازهري الصغير حتى لعب الادوار الاولى في خلق عدة امبراطوريات صحفية في مصر . حول جريدة « المصري » التي كانت تتعثر الى مؤسسة صحفية ضخمة ، اشترك في تحويل دار اخبار اليوم الى ناطحة سحاب . ساهم في تطوير جريدة الاهرام لتساير العصر الالكتروني الحديث .

واستطاع ان يحول الحبر والذهب الذي سياله من ذهب !

ومع هذا النجاح الاداري العجيب ... كان في صدر سيد ابو النجا كاتب يحاول الانطلاق !

وكان اساتذة الصحافة يحرصون على اعادة هذا الكاتب الى صدر سيد ابو النجا ، لانهم كانوا يريدون منه ان يخصص كل وقته للادارة والاعلان والتوزيع ومضاعفة الارباح !

وفي الاسبوع الماضي انطلق الكاتب السجين من سجنه ، واخرج كتابا ممتازا بعنوان « ذكريات عارية » ، امتلات صفحاته بالضحكات والذكريات التي كان يرويها الدكتور ابو النجا لاصدقائه ، ولا يتسع وقته لتسجيلها على الورق .

وهو يروي في كتابه قصة مؤتمر فلسطين الاول الذي عقد في لندن عام ١٩٣٨ وحضره الامير محمد عبد المنعم وعلي ماهر باشانيابةعن مصر ، وحضره « الامير » فيصل بن عبدالعزيز والشيخ حافظ وهبه نيابة عن السعودية ، وسيف الاسلام احمد نيابة عن اليمن وممثلون من جميع الدول العربية . وراس الوفد البريطاني انطوني ايدن وزير الخارجية في ذلك الوقت .

وخطب ايدن ، وخطب رؤساء الوفود .

وجاء دور سيف الاسلام احمد فوقف وقال بالعربية : ان العفاريت الفت علي الطوب مرة ، فرددت في سري « قل هو الله احد ، الله الصمد » ... فجرت العفاريت واختفت !

وتطلع ايدن الى المترجم المصري . فاسرع المترجم يقول : ان سمو الامير يرى انه مهما يكن من اختلاف وجهات النظر ، فان على كل طرف ان يدرس وجهة النظر الاخرى .

واستانف الامير اليمني كلامه وقال : لقد جريت وراء العفاريت وانا اردد » قل هو الله احد ، الله الصمد ! »

واستنجد المترجم بعلي ماهر باشا رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت ، فاتجه علي ماهر نحو الامير اليمني وحاول ان يقنعه بالجلوس، فثار الامير وخرج غاضبا من المجتمع .

والتف الصحفيون الانجليز بالمتحدث الرسمي يسالونه عن سبب خروج الامير ،فاجاب « ان سموه يرفض ان يساوم على حقوق العرب !

وكانت هذه الاجابة هي مانشيتات الصحف العربية في اليوم التالي من الخليج الى المحيط !

ان الكاتب السجين في صدر الدكتور سيد ابو النجا لن يعود الى سجنه .

انني اتوقع عدة كتب اخرى !

اسم الكتاب : ذكريات عارية

اسم المؤلف : سيد ابو النجا

ايدن ....

وعفاريت اليمن !

علي ماهر ..

سكت الامير !

بغير ماركس أو المسيح

□ الذين تظاهروا في الشارع ، او في حرم الجامعة ضد الحرب في الهند الصينية ،والذين ناضلوا من اجل الحقوق المدنية للزنوج ، والذين غيروا بالمظهر والفعل اساليب الحياة المعاصرة .. هؤلاء نجحوا في اطلاق الثورة الامريكية الجديدة . وفيما عدا الاكثرية الصامتة يستطيع التحرريون (الليبراليون) ان يلمسوا ان « الفوضى » الدائرة حولهم منذ خمسة عشر عاما ذات مضمون وهدف .

الاحزاب اليسارية خيبت الامال ، واوتوقراطية اليمين واليسار في صياغة مفهوم للثورة بدت مرغية ، والانظمةالاشتراكية هي الوجه المزيف لبداياتها لان زعماء هذه الانظمة يشيدون عروشا لحماية اشتراكية غير موجودة ، فوجود الاشتراكية يلغي وجود الجبروت ، وروسيا ، بعد كل السنين التي مرت منذ قيام الثورة تنتج السلاح لانها لا تستطيع انتاج الزبدة !! اما العالم الثالث فلا امل منه ، لان الانقلابات المتتالية لمرفه والشعوب « المتاخرة » لا تقوم الا بالثورات المتاخرة !!

هذه الاراء للمؤلف الفرنسي جان فرنسوا ديفيل وضعها في كتابه « بغير ماركس او المسيح » . منشورات دوبل داي عندما راح يسخر من سائر العملات المادية للولايات المتحدة في اوساط المثقفين الفرنسيين والاوروبيين . فهو معجب باسلوب الحياة السياسية الامريكية ، ومن دعاة « اللاتغيير». ومن خلال هذا الاعجاب ينتقد اسلوب الحياة السياسية الفرنسية ويعتبر الجنرال ديغول فاشلا في سياسته الاقتصادية والخارجية ، واليسار الفرنسي مشلولا وشريك اليمين الصامت في الحكم .

والكاتب من جيل المثقفين اليساريين الذين « كفروا» بالشعارات وبعقم اليسار القديم ، وهو يعتبر الحرية السياسية اهم من الرخاء الاقتصادي ! وهو ليس ضد العنف لكن العنف في نظره هو الاعتصام والمقاطعة والمسيرات . وهو يربط بين الوطنية والقومية والاستعمار بشكل يجعل من المتعذر على اية فئة مناهضة المغامرات الاستعمارية بنجاح الا في اميركا ! وتعريفه للثورة بجرد « اعادة تنظيم المجتمع» من معناه .

لا شك ان ردة فعل ديفيل السلبية تجاه اليسار الاوروبي واوتوقراطيته ، والنظام السياسي الامريكي بمثالياته ، في مقارناته غير المنطقية والمحدودة عمقا وتفكيرا ، تجعلمفهومه للعالم الثالث « النامي» قاصرا ومهلهلا ،ولان « اعادة تنظيم المجتمع» المتحرر سياسيا واقتصاديا هي اساس البناء الواقعي الحقيقي الدول النامية ، بعد اجيال من الاستعمار الغربي الخانق ، فان آراءه «وآماله » الخائبة في شعوب العالم الثالث سطحية وتافهة . جميل ان يعتبر « طفرات» الشباب الامريكي بمثابة « الثورة الامريكية الجديدة» ولكن من المعيب ان ينظر كاتب يساري مثله الى الدول النامية نظرة اقرب الى وجهة النظر الاستعمارية ، منها الى مفهوم يساري ثوري يدعيه ريفيل .

الكتاب : بغير ماركس او المسيح

المؤلف : جان فرنسوا ديفيل

الثمن : ٧ دولارات

سمير مطاوع

بريطاني يعلّم المرأة الأميركية كيف تتعلّم الانكليزية

عندما يسخرون في فرنسا من طريقة لفظ الاميركيين للغة الانكليزية يقولون « نحن نتحدث اللغة الانكليزية ونفهم اللغة الاميركية » !!!

وفي هذه الايام قرر شخص واحد يدعى توماس وايت ان يخوض حربا كبيرة واسعة وشاقة اسمها « تعليم المراة الاميركية كيف تتحدث وتلفظ الكلمات بلغة انكليزية سليمة » وهو يقـول :

ـ ان المراة الاميركية تتحدث بصوت جاف وفي معظم الاحيان من انفها ، مما يعطي انطباعا بانها امراة جامدة وعدوانية ومسترجلة وتحب السيطرة ومما يقضي بالتالي على مزاياها الجذابة الاخرى !!

اما كفاءات هذا الرجل البريطاني المولود في كندا والذي يرى في نفسه كل هذه الخبرة فهي انه « ممثل قديم » ، الى جانب انه رسام (اقام ثلاثة معارض في لندن) ومؤلف موسيقي (له معزوفات سوناتا على البيانو وسمفونية) وكاتب مسرحي (قدم اربع مسرحيات من تاليفه في النادي المسرحي بلندن) وكاتب قصة طويلة ، والقصة الطويلة الوحيدة التي كتبها والتي لم تنشر بعد عنوانها « معالجة لاصوات المراة الاميركية » .

البحث عن ناشر

ولما كانت هذه القصة لم تنشر بعد ، فان توماس وايت الاحمر الشعر والبشرة يطوف في كندا والولايات المتحدة ويقرا فصولا منها على امل ان يعثر على الناشر الاميركي الذي يقوم بطبع هذا الكتاب الذي يجمع الدراما الى السخرية ويضمنه تجربة عمرها ١٢ سنة مع النساء الاميركيات في لندن .

وملخص قصة الكتاب ان رجلا انكليزيا يلتقي امراة اميركية ويقع في هواها بالرغم من ان صوتها يثير اعصابه . ولكي ينقذ اعصابه من الدمار يقوم بتعليمها كيف تتكلم وينجح في ذلك ويعيش معها في ثبات ونبات ويخلفان صبيانا وبنات !!

ويقول توماس وايت « ان افضل طريقة لمعالجة مشكلة ما هي في تجسيدها بشكل قصة طويلة ، وانا اعتقد انمشكلة صوت المراةالاميركية ليست صعبة الحل ويمكن التغلب عليها واذا ما تغير صوت المراة الاميركية فانه سيشكل نقطة تحول في تاريخ اميركا » !!

الصوت من الصدر !

اما عن كيفية معالجة صوت المراة الاميركية فيكفي ان تتمرن المراة الاميركية على ان تخرج صوتها من صدرها بدلا من حلقها وان ترى كيف يفعل الممثلون ذلك لان صوت المراة يجب ان يكون ناعما ومثيرا . وعندما قيل لتوماس وايت ان دعوته هذه قد تثير عليه غضب جمعيات تحرير المراة اجاب :

ـ ان سيدات هذه الجمعيات بحاجة اكثر من غيرهن الى تحسين اصواتهن ليزداد تاثيرهن . ذلك ان المستمع يفضل ان ينصت الى خطيبة ذات صوت جذاب بدلا من ان ينصت الى خطيبة تتحدث بالمنطق ولكن بصوت اجش !!!

أنوار القلوب (هاتوا مشاكلكم وتعالوا)

الغضب الضاحك

● قالت الامثال : « ما من حب الا بعد عداوة» ونسيت ان تقول ...

ما من عداوة الا بعد حب !

□ الناس تحب الحب ، لان الحب جميل ، وان شعلته فيها النور وفيها الدفء . ولكن من لهيب الشعلة يسود الظلام ، ويحصل البرد ، وتختفي العذوبة وتنقلب الافكار الملائكية الى افكار شيطانية تسول للمطعون في حبه ان يوقد الشعلة الخابية بنار الانتقام. ويقول علم النفس ان الغضب يحمل الانسان على ان يبحث عن جنازة يشبع فيها لطما ، حتى لو كانت الجنازة هي جنازة اجمل عاطفة مرت في حياته . ومن المعروف ان الغضب يزيد كمية الادرنالين في الجسم ، وهذه بدورها تزيد من سرعة ضربات القلب . الامر الذي يجعل اكثر الناس طيبة وهدوءا على اتم استعداد للمباطحة والمشاكسة . الا ان غضب المحبين العشاق له ايضا جوانبه الضاحكة شان كل غضب لا يذهب في الغلواء بعيدا ، كما تدل على ذلك الرسائل الطريفة التالية

انا طيب طيب ... شرط أن لا يمسني أحد ! ..

□ ... مرة حلقت راسي وذقني وشاربي لمجرد ان اغيظ فتاتي التي كانت معجبة ايما اعجاب بشعري . اغتاظت هي حقا ولكن صدق في المثل القائل « من حلق ذقنه اغاظ وجهه» . هكذا انا . ما ان يمسني انسان حتى يركبني الف عفريت فاقدم على تصرفات غير محترمة .

كما حدث حين داب زميل لي في العمل على مشاكستي ، فما كان مني في لحظة غضب الا ان ملات مظلته ، من وراء ظهره طبعا ، بكمية لا باس بها من الطحين . يومها كانت السماء تمطر بغزارة ، فما كاد يخرج الى الشارع حتى بادر بفتح المظلة فوق راسه دون ان يتنبه لمحتوياتها . ولكم ان تتصوروا كيف انقلب في مثل لمح البرق من انسان محترم الى شبح ابيض يقطر عجينا . ولحسن الحظ انه لم يعرف من هو « النذل» الخبيث الذي دبر له هذا المقلب ، الا بعد ان هدات ثورة غضبه .

بعد ذلك ببعض الوقت دبرت « مقلبا » ساخنا لاخي . ذلك ان « فتاتي» التي اشرت اليها لم تكن في الحقيقة فتاتي . بل كانت تفضل اخي علي بالرغم من انني كنت اموت في دبابيب رجليها . وحين رن الهاتف في البيت وسمعتها تسالني عن اخي ، لاادري اي شيطان جعلني اقول لها ان اخي سافر مع عروسه في رحلة شهر العسل (!)

تالمت طبعا . وبكت طويلا ، لكنني عرفت كيف اقنعها بالخروج معي ، ولو لتروح عن نفسها وتنسى اخي الغادر . وقد كان .

الا تقرون معي صحة المثل القائل : « في الحب والحياة ، ما تكسب به ، العب به» عفريت ....

الانوار :

لهجة خطابك توحي بانك لا تطلب رايا بقدر ما تطلب تاييدا . اللعبة قد تبدو حلوة ومسلية . ولكن لا تنس : مصير الشاطر يوما ان يواجه من هو اشطر منه .

قذفته بالجبن وهو يغلي

« ... فجاة لم نعد انا وهو سمنا على عسل . لا ادري كيف حدث هذا . لكننا اصبحنا لا نتقابل حتى يبدا النقار والشجار بيننا .

من حوالي شهر ذهبت اليه لاعد له طعامه كما تعودت ان افعل منذ ان سافر اهله في اجازة . وبينما كنت اقلي له قطعة من الجبن تطور الحديث بيننا ، وكلمة من هنا وكلمة من هناك ، واذا بي انهال عليه ضربا . ثم لا ادري اي شيطان جعلني اقذفه بقطعة الجبن . لحسن الحظ انها لم تصبه لانها كانت ملتهبة .

المهم في الموضوع اننا تقاطعنا حوالي اسبوعين ثم عدنا فتقابلنا صدفة في احد الاستيديوهات . ورايته مرتديا سترة جديدة في غاية الاناقة . هناته على ذوقه فشكرني . طلبني للرقص فقبلت . واثناء الرقص عدنا نتجاذب اطراف الحديث وكلمة من هنا وكلمة من هناك تطور الحديث بيننا الى عتاب ، ثم تطور العتاب الى شتائم ثم تطورت الشتائم الى خناقة « لرب السماء » انتهت بانني مزقت له سترته الانيقة .

منذ ذلك اليوم لم اره ولم يحاول هو ان يراني . انني نادمة الان على ما بدر مني واعلم ان حماقتي وسرعة غضبي هما السبب في كل هذه المصائب . ولا ادري كيف اتصرف فهل من نصيحة ؟

التعيسة ● ا٠ج

الانوار :

انت لا تدرين وتريدين منا ان ندري ، ورسائلك كلها غموض ، وعلاقتك بهذا الشاب غير واضحة ، وبين « كل كلمة وكلمة » ما يوحي بان هناك مجلدات ، لا مجرد سطور ناقصة . فما هي حقيقة علاقتك بهذا الشاب : هل انت خطيبته ام صديقته ام موعودته ام ماذا ؟ ان ما يحدث بينكما يشبه الى حد كبير ما يحدث في الحياة الزوجية المنهارة . وكلامك يوحي بان المحروس « الانيق» من الصنف الذي ياكل خبزه بالجبن . ام انه غير ذلك وانت غير ذلك . زيدينا ايضاحا من فضلك لان النصيحة ليست كتابة على الماء .

مشاكل القراء يحلّها القرّاء

علاقة عمرها ٢٠ عاماً تهدد سعادتنا !

● لم يكن قد مضى على زواجنا اكثر من ستة اشهر حين تركتني زوجتي وهجرت البيت . كنت وقتها واثقا من ان لها علاقة بصديق لي حميم . واجهتها هي وصديقي بالامر فلاذا بالصمت . لم يعترفا ولم ينكرا .

بعد ذلك بثلاثة اشهر ، عادت زوجتي الى البيت واصطلحنا .حدث ذلك منذ ٢٠ عاما . ولم يكن يخطر في بالي قط ان هذه الغلطة القديمة ستؤثر علينا ، وخاصة الان بعد ان كبرت الاسرة واصبح لدينا اولاد .

ولكن الحقيقة المؤسفة ان شبح هذا الماضي المؤلم عاد من جديد يهدد البيت بالخراب . فقد اصبت بمرض عضال ، وفي المستشفى ، وبينما انا طريح الفراش ، عادت الهواجس تسيطر على ذاكرتي وراحت الاحداث القديمة وما يرافقها من لوعة تقض مضجعي ليلا ونهارا . حاولت ان اطرد هذه الافكار السوداء من ذهني دون جدوى .

استدعيت زوجتي وطلبت منها ان تخبرني عما حدث بينها وبين صديقي على وجه التحديد فانكرت ان تكون اذنبت وما زالت تنكر .

لو انها اعترفت بخطئها واعلنت لها توبتها ، لكان ذلك اهون علي وعليها وعلى الاولاد ...

فما راي القراء في هذه المشكلة ؟

... ومشكلتان للانوار

كيف أعوّضه عن امرأة أقام لها في قلبه تمثالاً ؟

● عرفت حلمي زمنا طويلا . وحين توفيت زوجته عزة ، شعرت باسى عميق . واشفقت عليه وعلى اولاده .

بذلت كل ما في وسعي لمساعدته في تصريف شؤون البيت والعناية بالاولاد ، دون ان تخامرني لحظة فكرة انه قد يطلب مني الزواج. ذلك انني كنت اعرف عزة معرفة وطيدة . كنا اخلص صديقتين ، وحين جاءني خبر مصرعها في حادث سيارة ، مادت بي الارض وانهدت قواي ، وظللت فترة طويلة وانا عليلة الجسد والنفس .

كما كنت اعلم مدى حبه لها . بل استطيع ان اقول ان حبه لعزة كان نوعا من العبادة . وبالرغم من ذلك فقد صدقته حين قال انه الان يحبني ، ووافقت حين طلبني للزواج وانا سعيدة .

جحيم المقارنة

والان وقد مضى عام على زواجنا اصبحت اشك في حبه لي .

انه ما زال يحب عزة ، ويقارن في كل مناسبة ، واحيانا بلا مناسبة ، بين تصرفاتي وتصرفاتها . مما يجعلني اعتقد انه يريدني صورة طبق الاصل من زوجته الاولى ، الامر الذي يشعرني بانني مجرد « بدل فاقد» . واخشى ما اخشاه ، والحالة هذه ، ان لا اتمكن من اسعاده .

□ لعل الشيء المؤسف الوحيد في الموضوع كله انكما تزوجتما بعد وفاة عزة بمدة قصيرة لم تتح لحلمي ان يفرغ كل ما في قلبه من احزان واشجان على زوجته الاولى . الحزن كالازمات ـ لا ينفرج الا بعد أن يشتد ويبلغ اقصى مداه . ولعل ما دفع حلمي الى هذا الزواج المبكر هو تفكيره في اولاده ، وحاجتهم الى رعاية الام وحنانها .

مقارنته بين تصرفاتك وتصرفات زوجته الاولى امر لا مفر منه . لكنه لا يعني بالضرورة انه لا يحبك

ولا بد ، مع مرور الزمن ، أن تخف لوعته عليها ، وان يبدا تقديره لك بالتالي شيئا فشيئا .

وهناك وجه اخر للمشكلة . لقد تزوجت حلمي لانك تحبينه ، وهذا يعني بالطبع انك تتوقين لان تصبحي « وجودا» هاما في حياته. ولعلك في قرارة نفسك تتمنين لو اصبحت « اهم » شيء في حياته . عليك ان تقبلي الامر الواقع وتقنعي نفسك بان هذا من رابع المستحيلات .

ان الانسان بطبعه ميال الى ان يجمل الماضي ويضفي عليه هالة مصنوعة من كل مثله العليا . وهذا ما يفعله زوجك وعذره انه انسان اولا واخيرا .

سجينة في بيتها

● اعيش في بيت فسيح جميل . ولي ولدان . تدبير البيت والاشراف على ترتيبه ونظافته والعناية بالولدين فضلا عن اعداد طعام الاسرة ، تجعلني حبيسة البيت لااستطيع مغادرته الا فيما ندر .

زوجي لا يريد ان يفهم لماذا اشعر بالضيق والاختناق بين آن وآخر . كذلك يتعجب كلما انتابني الملل والضجر . انه يعتقد مخلصا بان الحياة قد منحتني كل ما تتمناه المراة .

انا لا اعترض على ذهابه لحضور مباريات كرة القدم ولا امانع في مقابلته اصدقائه للعب الشطرنج او الورق كما انني اشجعه على متابعة دروسه في مدرسة ليلية ولكنني اكاد « اطق» اذ اقضي كل وقتي ـ وكدت اقول كل عمري ـ بين الاولاد والتليفزيون .

كيف اقنع زوجي بانني انا ايضا في حاجة الى مخالطة الناس ؟

□ اغلب الازواج يفهمون ان الحياة الاجتماعية « جزء» من الحياة الزوجية ، وان « الجنة بلا ناس ما بتنداس » . يفهمون ذلك بدون حاجة الى تنبيه ، او دق جرس .

بالنسبة لزوجك الامر يختلف . ذلك انك عودته من الاصل على قبول هذا الوضع . واكبر الظن ان الشكوى لن تجديك فتيلا .

ولذا يتعين عليك ان تتصرفي بحزم وواقعية مع كثير من اللباقة . لا تستشيريه في الامر . اطلبي من صديقة او قريبة لك ان تخصص ليلة في الاسبوع للسهر على الاطفال . واقطعي تذكرتي سينما او مسرح . واخبري زوجك انك قررت قضاء السهرة معه خارج المنزل . واذا اعتذر ، اتركيه مع الاطفال واذهبي انت وصديقتك حيث كنت تنوين الذهاب بصحبته . اذا كان زوجك من العاقلين او حتى من المعقولين فسيفهم ، دون حاجة الى رسم بياني ، انك لا تقلين عنه حقا في التغيير والترفيه بين وقت واخر .

«تيك تاك»:

لعبة الضجيج والسرعة والغضب

□ ضجيج .. فرقعة . طلقات رشاش لا تنتهي ..

لكنها .. لعبة . وهي احيانا خطوة .

ظهرت منذ اوائل الصيف .. وبعدها كان الاحتقان في الايدي ، والازرقاق على الجبين امرا شائعا بين الاطفال في معظم ارجاء اوروبا .

اسم اللعبة « تاك ـ تاك» . وهي تمارس على ارصفة الشوارع في باحات المدارس على اوسع نطاق..

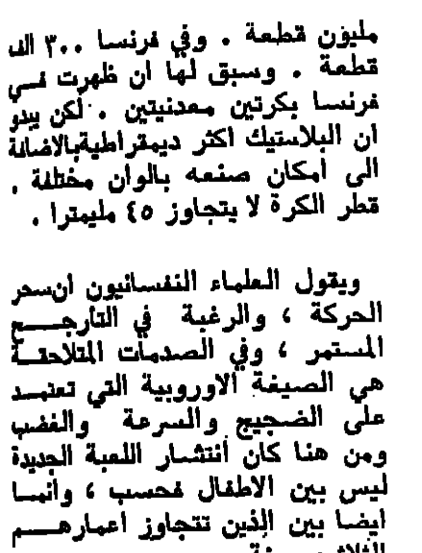
واللعبة عبارة منكرتين من البلاستيك تتصلان بواسطة خيط من النايلون بخاتم ، وتكفي حركة بسيطة من اليد ـ من اعلى الى اسفل ـ لتسبب سلسلة من الاصطدامات والفرقعات.

في بضعة اشهر انتشرت اللعبة من روما الى لوس انجلوس ومن باريس الى كاراكاس واصبحت ظاهرة شعبية مثل « اليويو » و«الهولاهوب» من قبل ويبدو ان التوازن النفسي الذي يحتاج اليه سكان المدن حيث الضجيج والصخب بات يحتاج الى هذا النوع من الظواهر .

عمدة البيريه (في اليونان) هو الوحيد الذي حظر اللعبة في منطقته «لان السكان حرموا من النوم»

واللعبة هي وليدة الولايات المتحدة الاميركية .. ومن هناك غزت اوروبا. وبلغ ما بيع منها في ايطاليا ١٢ مليون قطعة . وفي فرنسا ٣٠٠ الف قطعة . وسبق لها ان ظهرت في فرنسا بكرتين معدنيتين . لكن يبدو ان البلاستيك اكثر ديمقراطية بالاضافة الى امكان صنعه بالوان مختلفة . قطر الكرة لا يتجاوز ٤٥ مليمترا .

ويقول العلماء النفسانيون ان سحر الحركة ، والرغبة في التارجح المستمر ، وفي الصدمات المتلاحقة هي الصيغة الاوروبية التي تعتمد على الضجيج والسرعة والغضب ومن هنا كان انتشار اللعبة الجديدة ليس بين الاطفال فحسب ، وانما ايضا بين الذين تتجاوز اعمارهم الثلاثين سنة .



□ طلل التيك تاك من روما الى كاراكاس □

مغامرات كارول داي

□ تمكنت كارول ، ولو لفترة ، من كبح جماح الثائر الملون . ثم التقت صديقيها اللذين كانت قد كلفتهما بالاشراف على شؤون الجزيرة نيابة عنها.

بحق السماء يا دكتور ... اخبرني بالتفصيل ماذا يجري هنا ؟

سأذهب واحضر حاجياتك من المركب يا آنسة كارولين

سمعت عن هذا الرجل المزعج للمرة الأولى من احد مرضاي ... وكان المسكين مفزوعا منه

يظهر ان هذا الغريب الشرس الطباع جاء الى الجزيرة منذ عدة اسابيع ، بالرغم من اننا لم نره إلا اليوم

لا اعلم يا آنسة كارول اذا كنت قد سمعت شيئا مما قاله هذا الرجل . اما توم وانا فلم نستطع ان نسمع شيئا لبعدنا عن المنبر

سمات بعض السكان على ثورة دموية يبدو لي انه مجنون مهووس

لقد دعوته للمجيء الى البيت مساء على امل ان تهدأ ثورة غضبه

اكبر الظن ان امامنا ليلة حافلة... هذا اذا صدق وعده وجاء حقا

في نفس الوقت ... في انكلترا

ما اغرب هذا ... انها بيت كارول ! فيم تفكر هذه الفتاة !

مشروع ابكان على نطاق واسع يدخل طور التنفيذ

انني بانتظارك هنا يا مستر بون الى ان يتم بيع البيت . وسيتولى محاميو الآنسة كارول عملية البيع .

من المستحيل ان اصدق انها ترغب حقا في التخلي وحدها بكنية هنا. ان هذا من شأنه ان يشوه الضاحية كلها

سأعمل على ايقاف هذا المشروع يا ابنتي

آمل ان تتمكن من ذلك يا سيدي

بينما في الجزيرة ...

سنقابل على العشاء اذن ! انني في امس الحاجة الى حمام ساخن وملابس نظيفة قبل مواجهة صاحبنا الشرس .

حكايات الأحد

بقلم : جورج ابرهيم الخوري

حكاية حب قصيرة

قال لها ذات ليل :

● **اخاف من التفكير بذلك اليوم الرهيب.**

قالت له :

ـ اي يوم ؟

● **اليوم الذي لا بد ان يتدخل فيه القدر ليمزق قلبي ويفرق ما بينك وبيني .**

ـ قل : لا سمح الله .

● **واذا سمح الله ؟**

ـ ساموت قبل ان اذرف دمعة الفراق .

● **اما انا فاكون قد مت وانتهى امري .**

وتدخل القدر ، وكتب على الحبيبين المستميتين ان يفترقا .

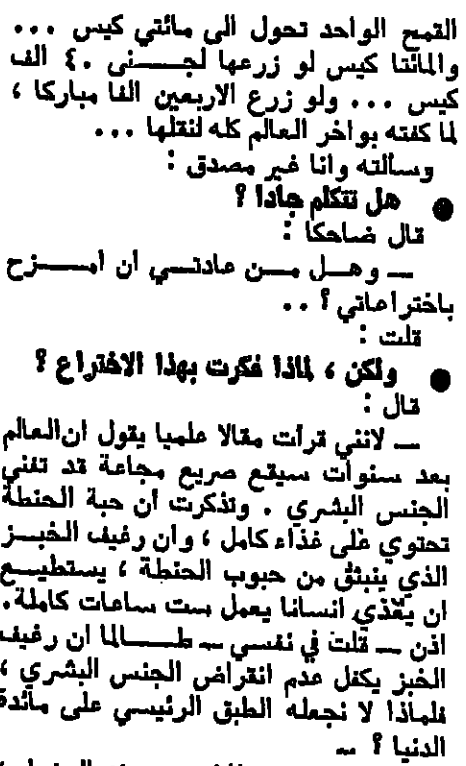
وافترقا بعذاب ، ولكنهما لم يموتا ...

ولما برح العذاب بالحبيب ، قال له طبيبه:

ـ هناك وصفة واحدة لنسيان الحب هي : لا تره ، لا تسمع صوته ، لا تتقص اخباره .

وابتعد قيس عن رؤية ليلى ...

وقطع خط التليفون الذي يوصله ببيتها...



وهرب من كل انسان قد يردد اسمها...

وبعد ثلاثين يوما بالتمام والكمال ، نسيها ونسيته ...

ولم تمت هي ...

ولا مات هو ...

بل عاشت هي مع قيس جديد ...

وعاش هو مع ليلى جديدة ...

دماغك ٣٠ الف طية ...

لي صديق اديب هوايته الاختراع ... ساعة يخترع مشروبا جديدا . وساعة يخترع كتابا غريبا . وساعة يخترع حلا طريفا لازمة الشرق الاوسط !

وآخر اختراعاته كان حبة قمح اذا زرعتها اعطتك ٢٠٠ حبة ، واذا ضاعفتها اعطتك ٤٠٠ حبة ، واذا سخوت وزرعت كيلو قمحا ، حصلت الكيلو مائتين !

وقد جرب اختراعه هذا في قطعة من ارضه ، فكانت النتيجة مذهلة ... كيس القمح الواحد تحول الى مائتي كيس ... والمائتا كيس لو زرعها لجنى ٤٠ الف كيس ... ولو زرع الاربعين الفا مباركا ، لما كفته بواخر العالم كله لنقلها ...

وسالته وانا غير مصدق :

● **هل تتكلم جادا ؟**

قال ضاحكا :

ـ وهل من عادتي ان امزح باختراعاتي ؟ ..

قلت :

● **ولكن ، لماذا فكرت بهذا الاختراع ؟**

قال :

ـ لانني قرات مقالا علميا يقول ان العالم بعد سنوات سيقع صريع مجاعة قد تفني الجنس البشري . وتذكرت ان حبة الحنطة تحتوي على غذاء كامل ، وان رغيف الخبز الذي ينبثق من حبوب الحنطة ، يستطيع ان يغذي انسانا يعمل ست ساعات كاملة. اذن ـ قلت في نفسي ـ طالما ان رغيف الخبز يكفل عدم انقراض الجنس البشري ، فلماذا لا نجعله الطبق الرئيسي على مائدة الدنيا ؟ ـ

ومسح صديقي المخترع جبينه الوضاء ، واضاف :

ـ وتذكرت ايضا ان القمح الموجود اليوم في العالم لا يكفي كله لصد المجاعة ، فكيف السبيل ، والحالة هذه ، الى عملقة القمح وتكثيفه ؟

ورحت ادرس وافكر واسهر حتى هبط الوحي علي ، فكان اختراعي الذي حدثتك عنه !

● **ما هو هذا الاختراع ؟**

ـ لا ... هذا سر المهنة .

● **اعتقد ان عملية الاختراع هذه مغطاة بقشة .**

ـ كيف ؟

● **طالما ان الحبة تعطيك مائتين ، فمعناها انك اذا جرشت هذه الحبة وفتتها وزرعتها اعطتك مائتي ضعفها .**

قال ساخرا :

ـ يعجبني بك انك تفكر احيانا ، ولكن جرش القمح يعطيك البرغل ، فهل يزرع البرغل يا شاطر ؟.. ام انك تريد ان تجعل من الفسيخ شربات كما يقول اخواننا المصريون ؟..

● **طيب ، من سينفذ اختراعك ؟**

ـ هذا اختراع لا تقوى على تنفيذه الا الدول ...

● **هل تداولت مع بعض هذه الدول ؟**

ـ انني في طريق التداول .

● **وما هو شرطك ؟**

ـ ان تعطيني هذه الدول ثمن كل ما يزيد على المائتي كيلو في الكيلو الواحد ...

● **هل تعني ان كيلو القمح ينتج اكثر من مائتي كيلو ؟**

ـ نعم ياسيدي نعم ...

● **بلا مزاح ...**

ـ قلت لك اني لا امزح في اختراعاتي !

● **ولكن ...**

ـ ما بك تلكن ؟..

● **اكاد لا اصدق !**

ـ صدق ولا يهمك ... على كل حال ، ان جميع الاختراعات في العالم اصطدمت اولا بالدهشة والذهول وعدم التصديق

● **اذا نجح اختراعك هذا تكون ولا شك عبقريا .**

ـ معظم المفكرين قد يعتبرون عباقرة، فيما لو استعملوا كل ادمغتهم ...

● **كيف ؟**

ـ ان الدماغ البشري ينطوي على ثلاثين الف طية ... والذين وصلوا الى القمر ومشوا عليه وركبوا سيارة ، استعملوا فقط عشرة الاف طية ... فالى اين سيصلون يا ترى لو انهم استعملوا كل طيات ادمغتهم ؟

● **من اين اتيت بهذه الطيات الدماغية ؟**

ـ من عالم فرنسي كبير كان كاهنا وحرم ...

وهنا قلت :

● **ربما حرم لانه عبقري !**

فابتسم المًا وقال :

ـ ربما ...



فيروز يا فيروز

عندما غنت فيروز في قاعة « كارينجي هول» بنيويورك ، رشقها الحاضرون بالزهور ، ورموها بالمناديل ، وطلبوا منها المزيد .

المزيد من الغناء النقي ، والاوحدات الراقصة ، والموسيقى الرحبانية .

وخرجت فيروز على قاعدة الاصول في المسارح العالمية ، وعادت تغني مقتطفات غنائية تلامس القلب ، وتداعب الفؤاد، وتتلاعب بالرؤوس .

وبعدما غنت في بوسطن ، وقفت السيدة فيوليت يعقوب رئيسة مؤسسة ترويج الفن والثقافة العربيين ، والتي تشرف على رحلة فيروز والاخوين رحباني والفرقة الشعبية اللبنانية الى الولايات المتحدة الاميركية ، وقالت :

ـ انه اكبر حدث فني شاهدناه حتى اليوم . لقد اردنا ان نستقدم الى الولايات المتحدة افضل فرقة فنية من الشرق الاوسط، واعتقد اننا حققنا ذلك على اكمل وجه . ان التاثير سيكون عظيما على الشعب الاميركي في كل مكان .

وانتهت السيدة يعقوب الى القول :

ـ كانت فيروز رائعة ، بل عظيمة .

فيروز في اميركا تحمل مشعل الفن العربي واللبناني بنوع خاص .

وغدا ، عندما تعود الى وطنها الذي تغنت باسمه في القارة الاميركية ، لن تجد على المطار موظفا بسيطا من وزارة السياحة يستقبلها باسم الحكومة !

وتذكروا كلامي ...

ملحق أنوار الأحد الأسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

رئيس التحرير : روبير غانم

الاخراج : محمد القيسي
جان باطه

يصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة
لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام : بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد ـ الحازمية ـ ص.ب ١٠٣٨ ـ ٩١٨
تلفون : ٢٨٠٩٦٠ / ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص ـ بناية مهيدلي وصالحة ـ الطابق الثاني فوق رقم ٢٥ و ٢٦
شارع سوريا ـ تلفون ٢٩٥٨١٧ ـ ٢٥٥٠٨٣ ـ ٢٥٩٩٦١ ـ خط خاص للتوزيع ٢٨٥٨٧٨